أبوإسلام أحمد عبد الله

بطرس غالى

القديس الذئب



بيت الحكمة
للإعلام والنشر والتوزيع

الطبعة الأولي
شوال ١٤١٣هـ .. ابريل ١٩٩٣

هذا الكتاب تلخيص لكتاب

بطرس «بيتر» غالى

من الجد بطرس إلى بيت صهيون والعودة

إســـم الكتاب : القديس الذئب
إســـم المؤلف : أبو إسلام أحمد عبد الله
الإخراج الفنى : كمبيوتر بيت الحكمة
النشر والتوزيع : بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع :
رقـــم الإيداع : ١٩٩٣/٤١٩٩
الترقيم الدولى : ٩٧٧ - ٥٢٧١ - ١٢ - ٦
الكمية المطبوعة : ٥ آلاف نسخه
المراســـــلات : القاهرة ـ معرض الكتاب الإسلامى الدائم
(١٠١) شارع القائد. منشية الصدر
تليفون : ٢٨٣١٧١٢ / فاكس : ٢٨٣١٥٥٢



وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

تنبيـــه

كل مابين القوسين «.... » بين دفتى هذا الكتيب هو منقول عن الغير ، وقد ذكرت المصادر والمراجع فى الكتاب الأصلى، ولم أجد ضرورة لذكرها هنا كما ألغيت الهوامش ، لاعتبارات التلخيص٠

حاولت كثيراً أن أستمع إلى قول أحد أصدقاء د. بطرس ، أنه كان مصرياً قبل أن يكون نصرانياً ، حاولت أن أراه خارج دائرة الصليبية الدولية ، أو غير غائص فى مستنقع العنصرية المذهبية أو متهماً بشبهة الميل إلى أصهاره الصهاينه ، لكنه أبداً لم يكن غير ذلك ، وأبى «الاعتراف بحقائق الواقع وعدم مناطحتها» أن مصر بلد إسلامى ، واقعاً، وتاريخاً ، وكياناً، وحضارة، ودستوراً .

مصر فى عينى بطرس

لقد حرص أن يرى فيها كل شئ ، إلا أن يراها بلداً إسلامياً ، رآها فقط: «ساحة وسيطة لالتقاء الحضارات والأديان والمذاهب» .

وبهذا الالتقاء وحده عند د. بطرس تأهلت مصر لأن يكون «المجال الرئيسى لدورها هو القارة الأفريقية» لا العربية ، رؤية تتجاوز الفتح الإسلامى بواقعه وماضيه الضائع من ذهن د. بطرس ، ليسقط فجأة فى بحار الكفر السحيق ، (أعنى عهد الفراعنة) .

بطرس : توليفة فريدة

إننا لابد أن نتأمل المغزى الحقيقى والموضوعى لفوز د. بطرس بأعلى منصب دولى فى هذه المرحلة الساخنة من مراحل السقوط الأمريكى المتربع على عرش الكون بإدارته الصهيونية الصليبية المتعصبة لمصالحها وأيديولوجياتها، ضد أى مصلحة أو أيديولوجية

لاتنصاع إليها وفق معاييرها ، وصعب أن يقبل العقل بأن بطرس غالى هو أفضل مصرى فى مجال القانون الدولى، أو المنظمات الدولية أو العلاقات الدولية أو العمل الدبلوماسى، لكننا يمكن أن نصيغ هذه الأفضلية فى قالب موضوعى آخر وهو:

كان بطرس غالى هو أفضل مصرى يمكن أن يقبله المجتمع الصليبى الدولى، الذى يتولى رعاية بيت الأمم الصهيونى المعروف باسم هيئة الأمم المتحدة ، لشغل منصب : «صورة رب البيت» .

«وما كان بمقدور بطرس غالى أن يتبوأ هذا الموقع الحساس لو لم تقف مصر وراءه بثقلها السياسى وتوجهاته الدولية الراهنة» .

فهو توليفة فريدة:

«تفاعلت عقيدتـه الـدينية» : النصرانية .

«وارتباطـــاته الأســـرية» : حفيد الخائن بطرس غالى الذى حكم على المسلمين المصريين بالقتل شنقاً فى مذبحة دنشواى الشهيرة .

«ومكانتـــه الاجتماعيـــة» : ونسلم بهذا كل التسليم .

«وانتمائه المصرى الخالص» : وهو مايكذبه الواقع والتاريخ ، بل أحسب أن بطرس غالى ذاته، يشعر بعدم صدق هذا الادعاء .

لأن الاختيار بداية ، لايلزمه كثيراً إن لم يكن على الإطلاق ، هذا الانتماء المصرى خاصة ، وإن كان هو واحداً من العناصر التى زكت الاختيار، فهو عنصر ثانوى تماماً ، المهم كان ، أن يكون

أفريقياً، أو أن يكون عربياً ، أو منتمياً بجنسيته إلى أصحاب الأرض التى احتلها أصحاب بيت الأمم ، لأن عملية الاختيار :

«لاتخضع لاعتبارات الكفاءة والنزاهة الشخصية وحدها إنما تحكمها أيضاً اعتبارات وتوازنات سياسية دقيقة ، فعلى الرغم من أن ميثاق الأمم المتحدة لم يضع أى شروط أو ضوابط تتعلق بجنسية المرشح أو انتماءاته الوطنية، إلا أن التجربة العملية تؤكد أن هذه الاعتبارات لعبت دوراً مهماً ، بل ومحورياً عند اختيار شخص السكرتير العام» ، فقد تم اختيار مصرى عربى (٦٩ سنة) لكن بمواصفات وضوابط خاصة جداً :

محايداً مع الحياد الإيجابى .

وأن يكون عضواً فى الاتحاد الاشتراكى.

ثم ينتقل منه مباشرة إلى الحزب الوطنى الديمقراطى .

كما اختير رئيساً لجميعة الصداقة المصرية السوفيتية «الشيوعية» .

ثم أميناً عاماً للأمم المتحدة «الأمريكية الصهيونية» فى آن واحد

*«ينطلق بطرس غالى من تصور الحياة السياسية باعتبارها «عملية نسبية» فى الأساس بمعنى أنها عملية حركية (...) لاتثبت عند وضع معين ، فكل شئ نسبى فى الحياة» .

وتلك واحدة من مظاهر الإخلال بالمبادئ الثابتة التى يجب أن تحكم الإنسان المفرد ، والإنسانية كنظام بشرى متكامل ، حتى يمكن تقييم المسارات والسلوكيات والمواقف وفقاً لهذه المبادئ .

إن الدكتور بطرس يذهب إلى مذهبية براجماتية نفعية لا

ضوابط لها، تتلون بلون الضباب ثم بلون الشمس ثم بلون المطر أو العواصف أو الدم ، إن استدعى الموقف ذلك .

استراتيچيات توفيقية تقوم على الاستجابة لمطلب الأقوى ولو كان ظالماً، ولمطالب المحتل ولو كانت الأرض المحتلة عربية ، ولمطالب الزناة النَجَس خاصة إن كان الضحايا هن المسلمات فى البوسنة .

« رؤية ذاتية تشكل تركيبة خاصة من المنظور التقليدى الذى يرى العلاقات الدولية من زاوية الفوضى الدولية» ولأنها غير مستمدة من أيديولوچية لها معطيات وثوابت ، ولأنها رؤية ذاتية ، ولأنها نسبية ، ولأن بطرس غالى كل ذلك .

فصعب أن تحكم عليه بأنه مثلاً : **رجل مبادئ** .

أو صاحب مدرسة أخلاقية فى دنيا الدبلوماسية .

أو عنصر إيجابى فى قضية من قضايانا العادلة .

لأنه من هذه المنطلقات الشخصانية ، يعمل لذاته (لذاته الذاتية ، أو لذاته العقدية ، أو لمن يحقق لذاته ذاتاً) .

ولأن بطرس غالى نفسه هو الذى كان يرى قبل أن يكون أميناً عاماً للنظام الصهيونى الدولى : «التركيز على عدم استعمال القوة العسكرية كأداة لتسوية المشكلات الدولية... فقد دافع دائماً عن عدم اللجوء إلى القوة ، وتجنب المواجهة العسكرية ، والتسوية السلمية للمنازعات ، وأقصى مادافع عنه من أدوات القوة، كان هو اللجوء إلى الضغوط الاقتصادية والسياسية فى مواجهة النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا» .

كان يرى قبل أن يكون أميناً عاماً للنظام الصهيوني الدولي: «السعى الجدى لكى يكون الوفاق الجديد لصالح دول العالم الثالث (...) وترسيخ مفاهيم التسوية السلمية للمنازعات الدولية ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى ، وعدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية أو التهديد باستخدامها» ، بل كان أشد صراحة من هذا عندما عبّر عنه أحد تلاميذه الأوفياء أيضاً ، بمجلة السياسة الدولية فى قوله أنه كان:

«من أشد المتحمسين للسلام بين العرب وإسرائيل»

* وعن مذكرات **موشى ديان** يقول :

«اقترحت على **غالى** أن يطلب من السادات ألا يتكلم فى نقاشه مع الحكومة الإسرائيلية ، عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات ، لأن رد الحكومة سيكون بالنفى ، ووعدنى بذلك ، وفعلاً لم يذكر السادات منظمة التحرير الفلسطينية فى خطابه الذى ألقاه فى اليوم التالى» .

كما أشار ديان فى مذكراته أيضاً ، إلى أنه شعر بالارتياح مع غالى حيث قال: «**إننا نظمنا خلافاتنا**» وطلب ديان من غالى:

«عوضاً عن بحث المشاكل ، الكلام عن العلاقات التى ترغب إسرائيل فى إنشائها مع مصر».

ولما تبادل ديان مع غالى الكلام حول القدس ، قال له ديان :

«إننا سنعمل جيداً إذا لم نبدأ البحث بسيادة القدس ، بل نعالج مشاكل الأماكن المقدسة ... ذلك أن اهتمامات بعض العرب

ومفهومهم عن القدس قد أصبح مفهوماً قديماً وقد طواه النسيان » .

وبدلاً من أن يغضب بطرس غالى فى وجه ديان ـ والذى أثار دهشة ديان ـ أن بطرس تأمله ثم أجابه بهدوء :

ـ **إنك على حق.**

كانت الإجابة غامضة ، لكنها على كل حال تسير فى نفس اتجاه ديان .

*

وأصبح غالى نجماً دولياً سياسياً ، يمثل توجهاً مصرياً يدعو إلى إنهاء الصراع (العربى– الصهيونى) وإطفاء جذوة العداء بينهما ، بل قبول هذا الكيان الصهيونى كشريك فى المنطقة».

«وشارك غالى فى المركز الأكاديمى المصرى – الإسرائيلى بالقاهرة من خلال محاضراته وجهوده الدؤوبة لبث ثقة متبادلة بين الشعبين» وحث تلاميذه على ترسيخ مفاهيم التطبيع ، وإنشاء المصطلحات الإعلامية التى تعمل على إذابة الجليد بين المصريين والصهاينة .

«وأَحَبَّ الدكتور غالى أن تُلتَقط له صور تمثل معركة قاديش التى جرت عام ٢٩٩ قبل الميلاد ، والتى جرت بين مصر الفرعونية وامبراطورية الحيثيين ، ونتج عن هذه المعركة الفاصلة ، قناعة لدى فرعون مصر ، رمسيس الثانى ، والذى تمتع بشهرة عالمية واسعة ، وأول من وقع معاهدة سلام مع خصومه من منطق قوة ، ولكن السلام الذى أرسى رمسيس دعائمه ، يمكن أن يمتد ليومنا هذا حسب مايشير إليه الدكتور غالى :

«ماتوصل إليه سكان المنطقة قبل ثلاثة آلاف سنة، يمكن لأبنائهم أن يحاكوه ويقلدوه».

ونظراً لكون د.غالى أحد مهندسى معاهدة السلام التى أدت إلى توقيع معاهدات كامب ديفيد ـ السرية والعلنية ـ، فإنه يشعر أن من حقه وضع الفرعون رمسيس ـ كمثله الأعلى ـ فى التسامح والسلام الواقعى ، ولذا كان سباقاً فرحب بمشاركة السادات رحلته التاريخية إلى القدس ووضع تصوراً لتفاصيل الاتفاقية مع الصهاينة ، وحدد نقاط اهتمامه بالتعايش السلمى بين مصر الفرعونية (!!) والصهيونية ذات الأصول الفرعونية أيضاً ، ويشير إلى ذلك قائلاً :

«لقد عملت فى المفاوضات مع إسرائيل لسنوات طويلة حتى إن الإسرائيليين اتهمونى بأنى المهندس الأكاديمى لمبادرة الرئيس السادات (...) لكن ماحدث أن الإسرائيليين بحثوا ، ووجدوا مقالاً كنت قد كتبته بمجلة السياسة الدولية ، ذكرت فيه صراحة ، أنه لابد من إيجاد صيغة للتعايش السلمى مع إسرائيل .

ووجدوا أيضاً أننى عام ١٩٧٥ عملت ندوة فى مركز الدراسات السياسية (بمؤسسة الأهرام) ، ودعوت فيها بعض العناصر الصهيونية ، وعلى هذا الأساس بنوا افتراضهم هذا (...)» .

وقد ردد بطرس غالى كثيراً ، بأن عملية السلام مع أصهاره اليهود، لم تكن لأسباب اقتصادية بحتة ، فقد سئل :

– لماذا حاجة مصر لمساعدات أمريكية بالذات ، وفى الحقيقة يمكنكم الحصول على مساعدات أكثر من الدول العربية .

أجاب غالي :

« ليست الأمور بتلك البساطة ، لقد قدمت الدول العربية عروضاً مغرية للمعونة ، ولكنك عندما تبدأ بالعرض ، فإنهم يضعون شروطاً غير مقبولة ، أنا أعنى الحكومة (...) طلبت وهددت بقطع المعونة عنا لأن إحدى مجلاتنا كتبت قصة غير مرضى عنها من أحد المسئولين فى هذه الحكومة» .

والذى يرمى إليه بطرس من هذ الطرح ، إبراز **الإباء فى** مواجهة حكومة عربية رفضت أن تمدّ يد العون وأن تهان فى آن واحد ، فى حين يقبل أن نخنع ونركع للصنم الأمريكى الصليبى الذى لا يدفع إلا ليأخذ ، ولا يأخذ إلا ليعطى من يخرب ديارنا .





(سجل الخيانات)

من الحفيد إلى الجد

الابن بيتر

الجيل الثالث من الخونة في عائلة غالي

واصف ونجيب ومتري

الجيل الثاني من الخونة في عائلة غالي

الجد بطرس

الجيل الأول من الخونة في عائلة غالي



الإبن بطرس «بيتر» غالى

(سكرتير عام هيئة الأمم المتحدة)

الجيل الثالث من الخونة فى عائلة غالى

العائلـــة

ولد بطرس غالى عام ١٩٢٢ ، فى قصر كبير بحى الفجالة بالقاهرة ، عدد غرفه ، ١٠٠ غرفة ـ حسب الروايات المتناقلة ـ منتمياً إلى عائلة تمتعت ليس بالثراء فقط ، بل وبالنفوذ السياسى والنشاط الاجتماعى والكنسى .

ومن السيرة الذاتية الملبدة بالغيوم للجد بطرس ، فقد نشأ الحفيد بطرس فى كنف أسرة سياسية عريقة ومرتبطة دائماً بالقصر الحاكم وسلطات الاحتلال «حتى ظن بطرس أن عالم السياسة والعمالة هو جزء من الحياة المهنية العامة.

ولم يكن لشخصية الطفل بطرس سمات غير عادية ، حيث لم يكن تلميذاً موهوباً ، فقد وفر له رغد العيش ، من يهتم بواجباته المدرسية ، وحظى بمدرس خصوصى لكل مادة دراسية» .

وقد فرضت عليه هذه الحياة ألايخفى أن والده كان مزارعاً فى مسقط رأسه قرية كفر عمار، مركز العياط ، محافظة الجيزة .

تلقى بطرس تعليمه فى المدارس الفرنسية بمصر ، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة الملك فؤاد الأول (القاهرة حالياً) وحصل على درجة الليسانس عام ١٩٤٦ .

ويصرح غالي أن رغبته في أن يصبح وزيراً ، هي التي دفعته لدخول هذه الكلية التي كانت تخرج القيادات السياسية لمصر ، لذلك دعيت بـ «كلية الوزراء» .

ثم سافر بعد تخرجه إلى باريس ليحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٩ قبل انتهاء العام الثالث من حصوله على الليسانس ، ليعود إلى القاهرة ثانية مدرساً للقانون الدولي بكلية الحقوق .

* التقى بطرس غالي بشريكة حياته «**ماريا ليا نادلر**» لأول مرة عام ١٩٥٦ ، وتزوجها في العام التالي مباشرة لهذا اللقاء .

وتنتمي «**ماريا ليا نادلر**» إلى أسرة يهودية ثرية،كانت تقيم في الأسكندرية، حتى أمّم عبد الناصر شركتهم الشهيرة «**نادلر**» لصناعة الحلويات، فهاجرت الأسرة تاركة مصر باستثناء «**ماريا**» التي اقترنت ببطرس وبقيت معه حتى أصبح حاكماً للعالم .

وفي المهجر ، تزوجت إحدى شقيقات «**ماريا**» من شاب يهودي مثلها في فلسطين المحتل، يروى أنه يشغل منصباً كبيراً في الكيان الصهيوني بفلسطين المحتل، وأن العلاقة بينهما لم تنقطع على المستويين الأسرى والسياسي ، حفاظاً على صلة الرحم (!!)

وشاء الله ألا ينعم الدكتور **بطرس** «النصراني» من زوجته **ماريا** «اليهودية» بأي ولد يرث الخيانة من بعده .

* وفي كلية الحقوق جامعة القاهرة ، ترقى بطرس غالي حتى أصبح أستاذاً ثم رئيساً لقسم العلوم السياسية ، وأسهم بدور ما في إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة عام ١٩٦٢ ،

حتى كانت نقطة التحول الكبرى فى حياته العملية ، وهى تدريسة فى جامعة كولومبيا الأمريكية ، من خلال منحة من منظمة **فولبرايت** الأمريكية المشبوهة ، لتبادل المدرسين بين الولايات المتحدة الأمريكية ، و دول العالم الثالث .

* ورغم الشكوك التى أحاطت ببطرس غالى وعلاقته بالدول الغربية إلا أن جمال عبد الناصر أبقى عليه ربما لإبقاء الباب مفتوحاً مع الغرب ، بل وتم تصعيده إلى مركز الدراسات السياسية والاستراتيچية بمؤسسة الأهرام ، وهو المركز الذى أنشأه الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل عام ١٩٦٥ وقام بوظيفة المطبخ للقرارات المصرية فى مرحلة الستينيات الشيوعية .

وبعد وفاة عبد الناصر وتغيير السادات لسياسة وتوجيهات مصر ، استدار بطرس غالى مائة وثمانين درجة ، وأصبح فجأة من أنصار الانفتاح ، وأسفر عن موقفه الحقيقى تجاه فكرة : السلام مع دولة أصهاره وأنسابه : إسرائيل، خاصة بعد أن عيّن عضواً بالمكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم عام ١٩٧٧» باعتباره عضواً فى اللجنة المركزية للمكتب السياسى للاتحاد الاشتراكى العربى الحاكم ، من عام١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٧ .

«لقد مشى بطرس غالى على حبل رفيع ، خلال العهد الناصري، طارحاً أفكاراً عن الحرية ، تلقى القبول الشيوعى ، وأوجد من الأفكار الناصرية والشيوعية الرائجة ، مايستطيع أن يعلن تأييده ، تجنباً للاصطدام مع النظام» .

«واستطاع الحفاظ على هامش توازن ، ... ولم يتخط الخط الأحمر الذى رسمه النظام الناصرى ، حيث سمح له بالتدريس الجامعي، والنشاط السياسى ضمن إطار أكاديمى عام ، وبدون إثارة الخلاف بين فكره،ومبادئ الثورة الناصرية التى كان يرفض مبادئها .

* ولذا فبكل المقاييس،كان اختيار السادات لبطرس غالى لشغل منصب وزير فى عام ١٩٧٧ ، محط دهشة واستغراب بطرس نفسه ، مما جعله يصرح بهذه الدهشة لممدوح سالم ، عندما أبلغه قرار السادات ، بتعيينه وزيراً قائلا :

«على أى أساس تم اختيارى ، فلقد عارضت على كافة قوانين الإصلاح الزراعى»

وقَبِلَ المنصب ، قبل ٣ أسابيع من زيارة السادات للقدس .

*

كان بطرس قد أصبح فجأة ، الرجل الثانى فى الخارجية المصرية حين قدم إسماعيل فهمى وزير الخارجية استقالته احتجاجاً على محادثات كامب داود ، فلما قدم محمود رياض وزير الخارجية التالى استقالته أيضاً احتجاجاً على زيارة القدس، أصبح غالى وزيراً للخارجية بالوكالة، قبل ثلاثة أسابيع من زيارة السادات إلى القدس.

وتخطى بطرس غالى أسوار الجامعة وأفصح له السادات عن إعجابه ببطرس أو «بيتر» كما كان يحب أن يناديه ويقدمه إلى ضيوفه حتى أنه داعبه بعد أن أدى اليمين أمامه ، بأنه كان يشفق عليه من قراءة القَسَم بالعربية وأنه كان يفضل أن يُكتَب له بالفرنسية !!!

ولما قدمه لبيجن أثناء زيارته للقدس قال :

«بيتر .. كيسنجر بتاعى» فلما دخل بيتر الخارجية المصرية ، تسلم ملفين من أخطر القضايا :

الأول : التسوية مع أصهاره، وأنسابه فى القدس المحتل.

والثانى: ترتيب أوراق البديل الفرعونى للأيدلوجية المصرية (أفريقيا) .

وكان بيتر هذا أحد ثلاثة أعمدة اعتمد عليها الكيان الصهيونى فى صلحه : «مصطفى خليل ، بطرس غالى ، السادات» .

* ويحكى **محمد إبراهيم كامل** ، وزير الخارجية السابق ، فى كتابه «السلام الضائع» عن فترة وجوده بكامب ديفيد ، برفقة أنور السادات عام ١٩٧٨ فيقول :

«ومن النوادر التى حدثت فى ذلك الوقت ، كان بطرس غالى يحكى عن خطابات التهديد التى وجهت له بعد مرافقته للرئيس السادات فى القدس، ثم أردف قائلاً بالفرنسية : **«إنهم يتهموننى بأنى الجيل الثالث من الخونة ، فى عائلة غالى»**

فقلت ضاحكاً :

«كيف ؟ إنى لا أعرف إلا اثنين فقط ، هما جدك ، وأنت ، فمن الثالث ؟»

أجاب بطرس : **«يقولون إن عمى نجيب باشا غالى ، قد تورط مع الإنجليز أثناء الحرب العالمية الأولى»** .

وقد سبق الدكتور غالى إلى بيت صهيون ، شقيقه الأصغر ،

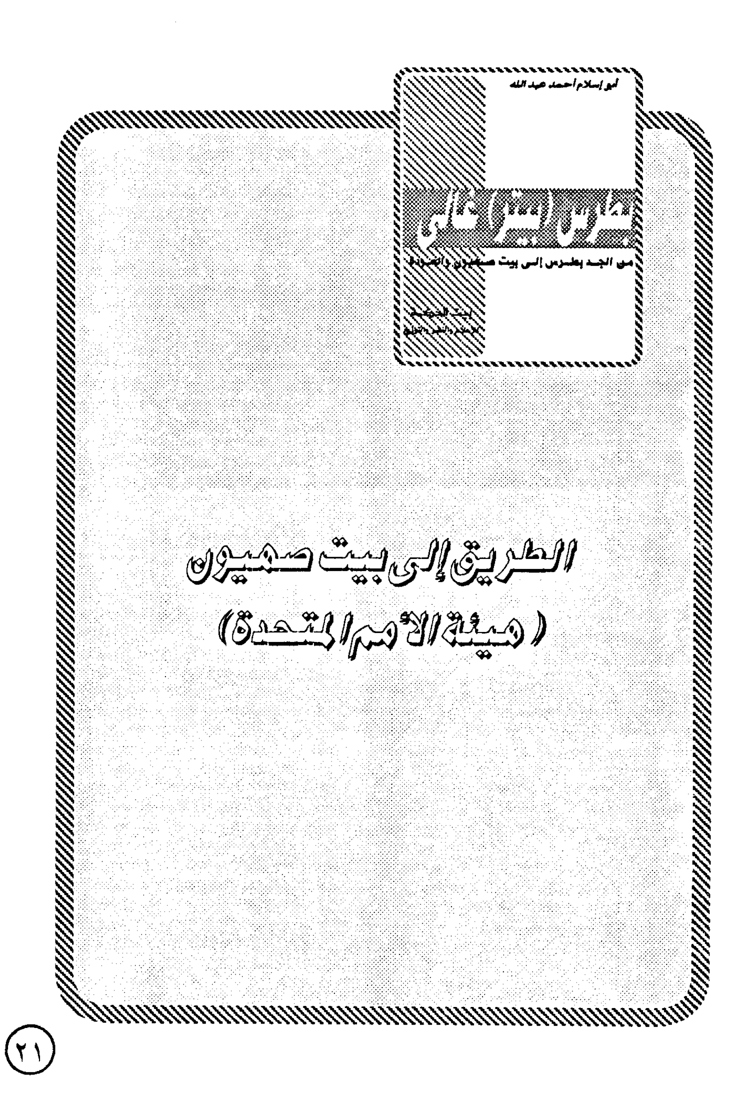
الذى يعمل مستشاراً لدى الأمم المتحدة منذ فترة طويلة . كما أن له شقيقاً آخر يمتلك شركة سياحية ، وعضو فى مجلس الشعب المصرى حالياً .

وابن شقيقه يوسف غالى ، يعمل مستشاراً اقتصادياً للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء منذ ١٩٨٦ ، وأستاذاً بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، وعضو مجلس إدارة البنك الأهلي المصرى[١] ، ولعب دوراً خطيراً فى محادثات مصر التى جرت مؤخراً مع صندوق النقد الدولى ، ومجموعة نادى باريس .



راجع بقية وتفاصيل سجل الخيانات بأصل الكتاب

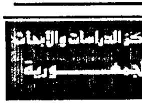
(١) صدر قرار جمهورى ـ يوم طباعة الكتاب ـ بتعيينه وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء


أبو إسلام أحمد عبد الله
بطرس (بيتر) غالي
من الجد بطرس إلى بيت
الطريق إلى بيت صهيون
(هيئة الأمم المتحدة)

قصاصات من الصحافة العربية والدولية

الأمم المتحدة ..هل تتحول إلى حكومة عالمية ..؟!

يصعب تصور حجم المعاناة التي تسيطر على رأس من احتكر مقعد السكرتير العام للأمم المتحدة ، فحصر الأزمات والصراعات العالمية يحتاج لمؤسسات على درجة عالية من الجهد والتقنية إلا أنها ينبغي أن تملأ رأس السكرتير العام بجانب كيفية العمل الدؤوب على حالها حلاً عادلاً .. ما هي القضايا الملحة ـ حول العالم ـ



ماجدى البسيونى

د. بطرس غالى

السكرتير العام رقم (٦) (بطرس غالى) الموفد من قبل اسخن مناطق الصراع بالشرق الأوسط ـ افريقيا ـ تو اعتلاله هذه المكانة ـ رسمياً ـ أو يناير القادم وعلى مدى خمس سنوات قادمة مبنى الأمم

مسؤول أميركي : غالي يتصور أنه رئيس جمهورية العالم

غالي يقترح:

قوة عسكرية لحفظ النظام العالمي

لة الأمم المتحدة اثر تنفيذ القرار ٧٩٤ والقدس (٣٠٠ جندى) ولبنان (٥٧٥٨ جنديا) ومرتفعات الجولان (١٣٢٥ جنديا) وسان المتواجدة فى جنوب لبنان خسرت ١٥٨

الغلاف

ولج ميكروفون «استوديو٣٤» الى مبنى الأمم المتحدة الذى ترفرف على طابقه التاسع والثمانين اعلام امم العالم قاطبة . أملا في نقل صورة حية عن أعماله وآماله وتطلعاته ، فى فترة ما بعد الحرب الباردة من خلال نظرة امينها العام الدكتور بطرس غالى ونوابه الرئيسيين وبعض سفراء الدول العربية والأجنبية إلى الهيئة الدولية حيث اشتركوا جميعا فى عملية تقييم مكثفة للماضى والحاضر والمستقبل مديحة رشيد المدفعى أعدت وقدمت هذه الحلقة من برنامج «بانوراما» تناولت فيها مستقبل المنظمة

الأمم المتحدة في عهد غـالي :

دور جديد فى عالم جديد

«لم يُعرف عن بطرس (بيتر) غالى أنه تحدث عن العروبة من ناحية عنصرية ، ولم يكن من دعاة المصرية المتفردة، صحيح أنه كان يرى لمصر دائرة أخرى غير الدوائر الإسلامية والأفريقية والعربية ، هى الدائرة الأوربية ، وعلى الخصوص الفرنسية ، إلا أن ذلك يدخل فى إطار إيمان مجموعة من المثقفين المصريين بالحضارة الأوربية وأثرها على النهوض الحضارى العام فى مصر» .

وعندما تسلّم بطرس ملف أفريقيا فى الخارجية المصرية كانت الغالبية من الدول الأفريقية ملتزمة بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيونى التزاماً بمقررات منظمة الوحدة الأفريقية ، ولكن مع بدء مؤامرة كامب ديفيد وتوقيع اتفاقية السلام ، تغيّر الوضع .

ومن أعجب العجائب أن بطرس غالى الذى كان يومها يبحث مع الصهاينة ، توسيع مجالات التعاون والتطبيع وترسيخ المفاهيم المشبوهة حول معنى السلام، كان عليه أن يطول القارة الأفريقية ويذهب إلى عواصم لم تطأها أقدام أى دبلوماسى مصرى ــ كما كان يفتخر ــ ليحافظ على التواجد المصرى فى أفريقيا ، ولكن الجمع بين هاتين المهمتين المتناقضتين كان أمراً مستحيلاً .

ففى إحدى ندوات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة القاهرة سأل أحد الباحثين بطرس غالى :

ــ كيف تذهب إلى إسرائيل فى إطار العلاقات المصرية

الإسرائيلية ، وتطالب الأفريقيين بعدم إقامة علاقات مع إسرائيل ؟!

كان السؤال في موضعه الصحيح حيث تزامن مع تهافت عدد من الدول الأفريقية لاستعادة علاقاتها مع الكيان الصهيوني، استجابة للضغوط الأمريكية عليها ، وكان رد بطرس عجيباً ، فقال :

ـ أنا أقول للأفريقيين أن مصر أقامت علاقاتها مع إسرائيل لاستعادة أراضيها ، أما أنتم فإن إسرائيل لاتحتل أراضيكم ، وبالتالي لماذا تقيمون معها علاقات !!

واندهش بطرس من طرح إحدى معيدات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يومها حول حتمية توظيف مصر للعنصر الإسلامي لمحاصرة التغلغل الصهيوني في القارة السوداء ، وأنه بدون الاستناد إلى الظهير الإسلامي فإن التنافس بين مصر والصهاينة في أفريقيا سيكون في صالح الأخيرة لحرصها على توظيف عقيدتها اليهودية ثم لحظوتها بدعم الولايات المتحدة ومنظمات التبشير في آن واحد.

وكان مثار دهشة بطرس رؤيته أن علاقات الكيان الصهيوني مع أفريقيا تنحصر في تدريب أطقم الحراسة لعدد من الرؤساء الأفارقة ، وترسل عدداً من خبرائها في تكنولوجيا الزراعة إلى عدد من الدول الأفريقية ، فقط ليس أكثر من هذا !!

لقد كان «بطرس غالي هو الإبن البار للقارة الأفريقية بحكم خبرته الخاصة بشئونها وشجونها ، كما كسب لون بشرته سمرة خفيفة تفصح عن انتمائه للقارة التي أخذت تصفى آخر رواسب العنصرية لأى لون أبيض كان أو أسود ، في مرحلة التسامح العنصري

والدينى والثقافى والقومى لمواجهة التحديات التى تهدد الإنسانية».

ومن أوضح مظاهر هذا التسامح الذى تَغَنّى به تلاميذه بمجلة السياسة الدولية، أنه بعد سقوط الامبراطور الصليبى الدموى هيلاسيلاسى عام١٩٧٤ ، أقنع د. بطرس، الرئيس السادات ، بعدم قطع علاقاته مع الزعيم الشيوعى الصليبى الجديد ، منجستو هيلا مريام ، برغم رفض الأخير لقطع علاقاته مع الكيان الصهيونى .

بل أنه فوق ذلك ، حَثَّ السادات على استمرار حواره مع هذا الديكتاتور الدموى الذى راهن على استئصال المسلمين بإسلامهم من أرضهم الإسلامية .

لقد اهتم بطرس فى مختلف زياراته ومهامه الأفريقية التى شغف بها الدكتور السيد عليوة إعجاباً ، بأن يجرى الاتصالات باسم الحزب الوطنى الديمقراطى فى مصر مع الأحزاب الأفريقية ، حيث عَقَدَ اتفاقات وبروتوكولات للتعاون مع العديد من الأحزاب السياسية الأفريقية ، ومن أمثلة ذلك ، ماتم مع أفريقيا الوسطى وأنجولا وزائير وساوتوكى وموريشيوس وسيراليون وأثيوبيا وأوغندا».

ـ فهو صاحب فكرة إنشاء صندوق مصرى لمساعدة الدول الأفريقية عام ١٩٨٠.

ـ وهو صاحب فكرة إنشاء تجمُّع دول حوض النيل التى ترتبط بها مصر ، وهو التجمُّع الذى بدأ منذ عام ١٩٨٣ ، وأطلق عليه اسم تجمُّع (**أندوجو**) ،وهى الكلمة التى تعنى الشعار الأول للماسونية (**الإخاء**) باللغة السواحلية.

ـ وهو الذى أسس لجنة الفلاحين الأفارقة فى فبراير ١٩٨٥ ، والتى أصبحت اتحاد الفلاحين الأفارقة عام ١٩٨٨ .

ـ فتح قنوات دبلوماسية بين مصر وبعض الدول الأفريقية على المستويين السياسى والأكاديمى لإعداد قادة المستقبل .

ـ وخلّف جهداً كبيراً فى تنشيط التعاون المصرى الأفريقى من خلال سفراء مصر فى دول حوض النيل وجنوب أفريقيا .

ـ أعاد الجسور بين الكنيسة المصرية والكنائس الأفريقية التى كانت قد اتخذت مواقفاً عكسية بعد انفصال الكنيسة الأثيوبية عنها .

ـ ثم أنه هو صاحب فكرة إنشاء الجامعة الدولية الناطقة بالفرنسية ، على غرار الجامعة الأمريكية فى مصر والتى تحرر عقد إنشائها فى ١٩٨٩/٥/٢٧ بالعاصمة السنغالية داكار وبذل جهداً جباراً ليكون مقرها الأسكندرية ، ومن مهامها الأولى بعد مهمة التنصير ، صناعة زعماء المستقبل للدول الأفريقية فى ظل النظام الدولى الجديد الذى تم التخطيط له منذ سنوات .

وقد قام الرئيس مبارك بافتتاحها فى ١٩٩٠/١١/٤وحضر الافتتاح الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ، والرئيس السنغالى عبده ضيوف، و والرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سيكو ، وولى العهد البلچيكى ، والرئيس السنغالى السابق ليوبولد سنجور الذى أطلق ـ بطرس ـ إسمه على الجامعة .

وقبلت جامعة سنجور التنصيرية فى عامها الأول ٩٠ طالباً للدراسة لمدة عامين، وفى العام التالى قبلت حوالى ١٥٠ طالباً .

وإذا كانت فكرة إنشاء هذه الجامعة تشكل أهمية فى التدليل على خيانات بطرس للتاريخ ودأبه على زرع هذه القلاع الكنسية فى بلاد المسلمين ، فإن الذى لا يصح إغفاله ، أن نسلط الضوء بإيجاز شديد على ثلاثة ممن استضافهم بطرس لافتتاح الجامعة .

سنجور

هو «ليوبولد سنجور» الذى تحمل الجامعة إسمه تعبيراً من بطرس عن اعتزازه به وإشادة بدوره التنصيرى فى أفريقيا .

وهو صليبى متعصب يكره الإسلام والمسلمين

ولد من أبوين مسلمين فى السنغال ، ثم خطف إلى فرنسا منذ صغره، وأعد إعداداً متميزاً ليكون هو أول رئيس لجمهورية السنغال بعد تحررها الشكلى من الاحتلال العسكرى الفرنسى الصليبى ، فمارس كل أشكال الإرهاب والقهر ضد المسلمين ، ومنع إنشاء المساجد، أو أى نشاط اجتماعى للمسلمين.

وبذلك فإن اختيار إسم الجامعة التى أقيمت على أرض الأسكندرية ، بأن يكون إسماً لصليبى ، ذى أصول اسلامية ، فإنما يحمل رسالة ودلالة ، لمسلمى مصر من ناحية ، ولنصارى فرنسا وما يتبعهم من كنائس فى بلاد المسلمين من ناحية أخرى.

موبوتو سيسى سيكو

هو القديس (٦٢عاما) الذى تمر أشعة الشمس من خلال أشجار الغابة والزجاج الملون لنوافذ كنيسته ، فتصنع حول رأسه هالة ضوئية

متعددة الألوان قابضاً يديه على صدره ، منحنياً يصلى فى صمت الرهبان.

تولى الحكم الديكتاتورى المطلق لأكثر من ٣٥ مليون زائيرى منذ ٢٧ عاماً ، لم يغب فيها مرة واحدة عن قدّاس يوم الأحد إلا لسفره خارج بلاده، وما خرج يوما من قدّاسه ، إلا واجتمع بحاشيته فى القصر الرئاسى المجاور للكنيسة ، ليحتسى شرابه المقدس من الخمر (شمبانيا لوران بيرون الوردية)

اتخذ لنفسه إسماً: **موبوتو سيسى سيكوكوكو نغبيندو وازا بانغا** ومعناها : المحارب شديد المراس الذى وبسبب قوة تحمّلة وصلابته ، سيفوز خارجاً من نصر إلى نصر مخلّفاً النار فى أثره» .

فرانسوا ميتران

أما عن فرانسوا ميتران ذلك الصليبى المتعصب، فيكفى أن نذكر عبارته الوقحه التى بثّها عن طريق وكالات الإعلام الصهيونية فى ديسمبر ١٩٩٢ وتناقلتها أجهزة الإعلام العربية بغباء شديد قوله :

« إننى لا أرضى على ما يحدث فى البوسنه من جرائم بشعة ، لكننى لن أسمح بأن تكون البوسنة دولة إسلامية فى قلب أوربا » .

نبوءة فرنسية لبطرس

ومن الأشياء المثيرة للغرابة والتى تؤكد أن كل هذا النشاط البطرسى نحو أفريقيا ، لن يخرج أبداً عن دائرة الخدمات الصهيونية غير المباشرة من ناحية ، وزيادة أواصر الود بين كنائس أفريقيا والكنيسة المصرية من ناحية أخرى .

نجد مثلاً أنه خطط لاستضافة القاهرة فى يونيو ١٩٩٠ للندوة الدولية التى عقدت بدعوة من معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية ـ الذى أنشأه ـ بالتعاون مع مجلس الاستراتيجيات الدولية لمتابعة سياسات وتكنولوچيا المياه بالمنطقة ، وتتولى إدارته والإشراف عليه فى واشنطن طغمة من الصليبيين واليهود والعاملين فى خدمة السياسات الصهيونية المتعلقة بمنابع ودول حوض نهر النيل.

وفى العموم فإن مواقف الرجل من قضايانا لم تكن يوماً مختلفة عن مواقف عصبة الأمم المتحدة من قبل ، ولا من بعد ، ففى «سيمنار» ـ ندوة ـ نظمته جمعية القانون الدولى فى لاهاى عام ١٩٥٦ «وقف بطرس غالى الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة وقتها ، ليؤيد التدخل الفرنسى والإنجليزى فى قناة السويس.

بعدها همس أحد المسؤولين الفرنسيين فى أذن أحد المشاركين المصريين فى السيمنار قائلاً :

إن بطرس غالى سيكون وزيراً للخارجية المصرية ، إذا قُدِّر للإنجليز والفرنسيين أن يزيحوا نظام عبد الناصر .

وعندما كرر **بطرس غالى** ترديد هذه الآراء غير الشريفة لم يتمالك الدكتور **عز الدين فوده** ـ أستاذ المنظمات الدولية فى جامعة القاهرة ـ نفسه ، وطرح **بطرس غالى** أرضاً ، وانهال عليه ضرباً بالأيدى والنعال ولم يخلصه منه إلا عم «حسان» مسؤول المطبعة بالكلية!!. والذى مازال حياً يرزق يعمل بنفس الكلية.

❁

لقدكان المناخ الدولى الذى يحيط بشخصية السكرتير العام منذ إنشائها حتى اليوم ، يسوده طقس استقطاب بارد أحياناً وحار ساخن أحياناً أخرى ، لكنه دائماً فى حالة صراع بين اتجاهين متضادين للرياح ، يتيح بصورة أو بأخرى قدراً من المناورة السياسية ، وضماناً لاستمرار البقاء فى ميزان شبه معتدل .

أما الآن ، وبعد غياب إحدى قوتى الاستقطاب ، غياباً قصرياً ، استطاعت القوة الأخرى أن تبسط جناحيها على بيت الأمم الصهيونى، وتطرح مصطلح **«النظام الدولى الجديد»** الذى يعنى هيمنتها دون حاجة إلى «ماكياج» ، لتزويق المعنى أو تزيينه ، إذ أصبح الطريق مفتوحاً على مصراعيه لتطبيق مالم يكن ممكناً تطبيقه من ميثاق الأمم المتحدة ، لانصاً فقط وحسب ، بل وروحاً، وتأويلاً ، ولوى عنق النصوص إن اقتضت الضرورة .

أما الآن وبعد غياب إحدى القوتين فإن المناورة فى كل الأحوال ، لابد أن تتلاءم كل النظم والسياسات والاستراتيچيات والأيديولوچيات القائمة وفقاً لمزاج هذا النظام الدولى الجديد ، حيث تتجه البوصلة نحو كيبوتس صهيونى فى قلب الأمة الإسلامية (فلسطين المحتل) ، وكيبوتس صليبى مكان القلب الإسلامى لأوربا (البوسنة وألبانيا) .

«وعلى أى حال فبصرف النظر عما إذا كانت الأمم المتحدة

ستتحول إلى أداة فعالة لتنظيم شئون العالم وفقاً لنص ميثاقها وروحه» الذى خطته ابتداءً أيدى صليبية ، لصالح المذهب الصهيونى الوليد حينذاك « أم إلى أداة للهيمنة الأمريكية على العالم» فكان من المفترض حسب أمنيات دول العالم الثالث ، وحسب أمنيات كل الذين هللوا وطبلوا وشربوا نخب «عريس» العرب وأفريقيا ، أن يكون عريسهم د. بطرس غالى ، هو صمام الأمن والأمان، أمام إرهاب الطاغوت الأمريكى الباقى على رأس أهرامات التحدى الفرعونية.

غير أن الواقع الذى وُلد فيه اختيار د.بطرس ملكاً متوجاً للمجتمع الدولى بأسره ، لايخرج بأى تفسير من التفسيرات عن كونه رشوة أمريكية ليهود العالم باسم القديسة **أستير**، فى صورة مسز **ماريا نادلر** زوجة د. بطرس اليهودية ، أو تعبيراً عن العرفان بالدور الذى لعبته زوجة يهودية ، فى حياة مصرى نصرانى ، واتسق مع المنظومة الجديدة للنغم الصهيونى فى بلاد الغرب وأمريكا.

* فعلى الرغم من ادعاء الدول الغربية أنها علمانية ، إلا أنه يصعب التصديق بتجردها من شعور الانتماء الدينى المسيحى ، ولكن إذا تعارضت مصالحها مع الفكر الدينى المسيحى ، تلاشت أهمية الدين ، إذ يدرج البعض كون غالى نصرانياً ، قد ساعد نوعاً ما فى إتاحة الفرصة له.

وطبعى أن تفضل الدول الغربية شخصاً يملك هذه الميزة ـ وليس للعقيدة الدينية فقط ـ لأن الفكر الغربى هو نتاج الثورة العلمانية الأوربية اللادينية ، ولكن جذورها وحضارتها وبعض من معطياتها ، لها خلفيات مسيحية ، فبإمكانه أن يلعب دوراً مؤثراً فى

حل مشاكل العالم المسيحى وليس بالضرورة الغربى أو الأمريكى .

ولكن تلك الميزة ذات تأثير محدود جداً ، وإن بالغ البعض بأهميتها ، وأقل تأثيراً على المستوى الشخصى من عامل آخر غير مباشر ألا وهو : **زواج بطرس غالى من امرأة يهودية .**

فأى مصرى آخر يمكن أن يوصف باللاسامية ـ معاداة اليهود أبناء الجد سام ـ نتيجة اتخاذه موقفاً ما بالنسبة للصراع العربى الصهيونى ، أو خشية الدول الكبرى من أى مصرى أو عربى آخر ، قد يأخذ موقفاً متصلباً من هذا الصراع .

فسجل غالى المتسامح ، ومواقفه ومواقف مصر المعتدلة !! من إسرائيل ، هى بالدليل ، العامل الأساسى الشخصى المهم» .

* لقد تتابع على هذا المنصب الخطير خمسة زعماء ، قبل زعامة **د. بيتر** ، وهم على الترتيب :

تريجفى لى: نرويجى

داج همرشلد : سويدى

يوثانت : بوذى آسيوى من بورما «كان اختياره ضمن عملية مرحلية، تحدد بعدها الدور المطلوب للأمم المتحدة من جانب القوى المؤثرة» .

كورت فالدهايم: نمساوى،شغل المنصب لدورتين متتاليتين،فى فترة ما كان لواحد غيره أن يدير الدفة، كما أدارها هو لصالح اللوبى الصهيونى الأمريكى .

ولكنه لأسرار خفية ، لا أستعبد أنا شخصياً أن يكون لفالدهايم

دوراً فيها أُجبر على تأديته ، أو أنه قام به وفاء لانتماءاته الصهيونية الخفية ، فقد رحل فالدهايم عن المنظمة بعد أن تصدت له الدعاية الصهيونية ، بسبب ادعاء ميله وتأييده للحق الفلسطينى ، وضرب الرجل فى مقتل عندما استمرت الهجمات الشرسة، تفتش له عن دور مزعوم قام به فى اضطهاد اليهود ، حينما كان يأتمر بأوامر القيادة الألمانية ، أثناء احتلال ألمانيا ليوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية.

بيريز ديكويار : من بيرو ، شغل المنصب لدورتين متتاليتين .

وهكذا ، ثلاثة من أوربا ، وبوذى (من عبدة النار والبقر) من آسيا ، وواحد من أمريكا الجنوبية ، وهى جميعها شخصيات تنتمى إلى دول صغيرة أو محايدة .

فى هذا السياق يبدو اختيار د. بطرس «لهذا المنصب وكأنه خروج على هذه القاعدة العرفية ، فمصر لم تكن ، ولايمكن أن تكون دولة محايدة ، وهى ليست دولة صغيرة، ولكنها قوة إقليمية مؤثرة على الساحة الدولية» ولذا فإنه يصبح من البدهى القول بأنه :

«ماكان يمكن لأى شخصية سياسية مصرية ، مهما كانت توجهاتها الليبرالية ، أن تتاح أمامها فرصة الفوز بمنصب السكرتير العام للأمم المتحدة ، مالم تحظ سياسة الدولة المصرية (بصفة عامة) وسياسة الشخصية المصرية المرشحة للمنصب (بصفة خاصة) ، على الصعيدين الداخلى والخارجى ، بثقة الغرب واطمئنانه» وبالتالى: بثقة القوى الصليبية التى تملك مفاتيح بيت الأمم الصهيونى.

«ويكفى أن نتذكر أن مصر كانت قد رشحت الدكتور بطرس غالى نفسه لمنصب المفوض العام للأمم المتحدة لشئون اللاجئين قبل ذلك بحوالى ثلاث سنوات فقط ، لكنه لم يتمكن من الفوز به أو قل أنه لم يسمح له بالفوز .

ولعل التاريخ لم يمح بعد ، ولعل الذاكرة تسترجع إسم الدكتور **سالم أحمد سالم** وزير خارجية تنزانيا السابق ، والذى رشح من قبل ، منافساً للسكرتير العام السابق **بيريز دى كويار** ، وقد حقق قبولاً ضخماً ، استخدمت فى مواجهتة الولايات المتحدة واللوبى الصهيونى الذى يحكمها ، حق (الفيتو)ـ الذى لايستخدم إلا فى عظائم الأمور الكونية ـ أكثر من مرة ، للحيلولة دون انتخابه ، حتى انتهى الأمر إلى انتخاب دى كويار ، ولعل الذاكرة تسترجع أيضاً : أن الدكتور **سالم** يشغل الآن منصب السكرتير العام لمنظمة الوحدة الأفريقية ، وأن عملية الاقتراع عام ١٩٨١ عند اختيار دى كويار قد استغرقت :

أكثر من ثلاثة أسابيع .

و ٢١ عملية اقتراع داخل مجلس الأمن .

و ١٦ ڤيتو صينى ، و ٤ ڤيتو أمريكى .

أما اختيار د. بطرس ، فقد تم بالإجماع فى جلسة واحدة.

ولذا ، كان من الضرورى أن يرد بطرس ، الجميل لمن أسداه ، وأن يترجم عملياً صفة الوفاء لمن أطعمه اللقمة هنيئة مريئة .

وبات من الملاحظ ، والمعلن عن بطرس غالى فى الصحف

الغربية الآن أنه أرستقراطى عنيد ، لا يتعامل مع كبار الصغار ، لأن ولاؤه الكامل لابد وأن يكون لهؤلاء الذين رشحوه وساندوه من خلف الكواليس ، ومهدوا الطريق أمامه ليحتل رئاسة المحفل الماسونى الأكبر ، وليكون هو نفسه الأداة الطيّعة لمن خططوا منذ سنوات طويلة لحلم الحكومة العالمية اللادينية .

*

وفى مقال بصحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» بعنوان :
«اختيار مصرى من قبل الأمم المتحدة .....»

حدد الكاتب ثلاث عناصر أساسية ، هى التى أهّلت الدكتور (بطرس) للنجاح وهى :

١- **انتمائه إلى المسيحية** :

وهو أمر جعله «مقبولا لدى العديد من أعضاء الأمم المتحدة» .

٢- **أن زوجته يهودية** :

وهو أمر جعله مقبولاً لدى اللوبى الصهيونى الحاكم لبيت الأمم.

٣- **دوره الجهنمى** أثناء مرافقته للرئيس السادات فى زيارته التاريخية للقدس ١٩٧٧ ، ثم محادثات كامب داود ، ثم تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيونى .

* وهى العناصر الثلاثة نفسها التى ذكرها الكاتب الإنجليزى **چيمس بون** فى صحيفة «التايمز» اللندنية تحت عنوان :

بطرس غالى يواجه تحدى الإصلاح

*** وفى لقاء مع د. بطرس بمجلة الرجل دار الحوار التالى:**

* ماذا كان حلم طفولتك ؟

ـ كنت أحلم فى طفولتى بأن أصبح سياسياً بارزاً .

* هل حققت حلمك ؟

ـ إلى حد ما .

* كيف ترى مستقبل العالم ؟

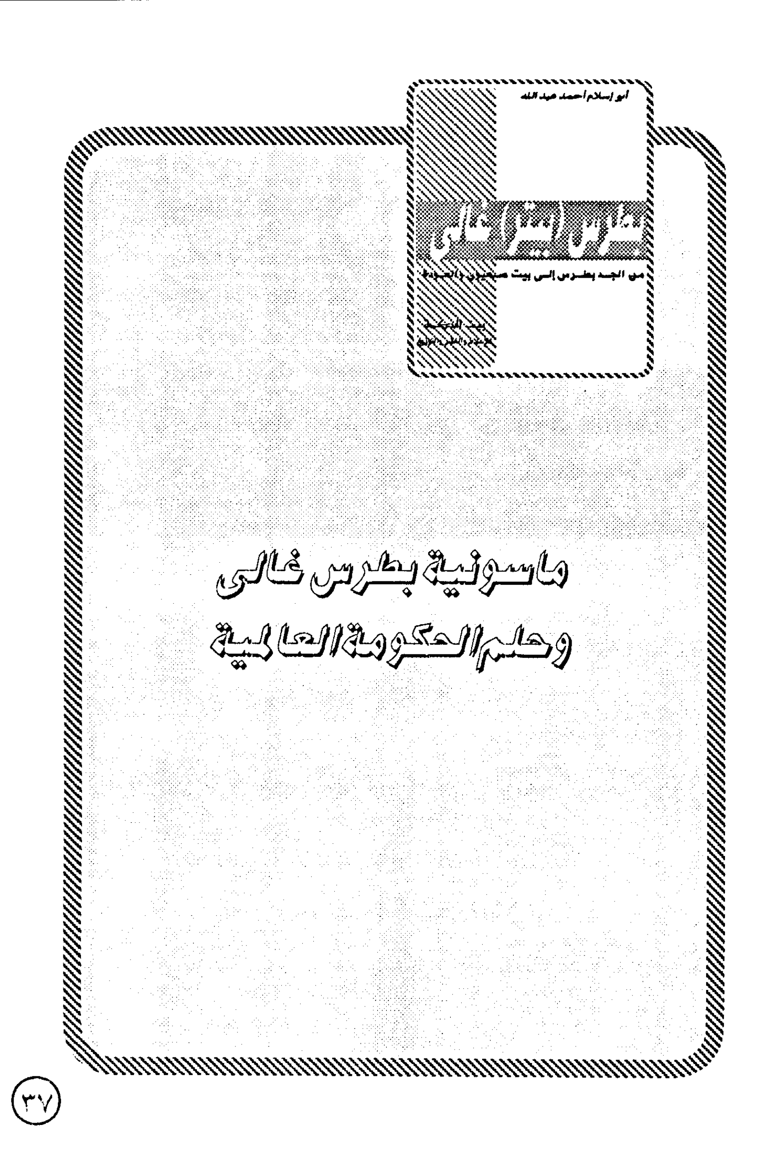
ـ أراه فى أيدى أناس من ذوى النوايا الطيبة ، لهم ثقتى الكاملة .

* ما أهم شئ يحتاج إليه العالم فى اعتقادك .

ـ إفهام الناس أننا جميعاً ننتمى إلى أسرة واحدة .

***

وبرغم أننا لانتصور حلماً للدكتور بطرس أفضل مما هو فيه اليوم،فإننا عدنا نخاف من المستقبل، الذى يمكن أن يكون فيه بطرس فى موقع أفضل من سكرتير عام الأمم المتحدة ، وهو أن يكون رئيساً للحكومة العالمية الماسونية اللادينية ، التى لم يكن من المناسب أن يفصح عنها فى حواره هذا القصير ، بل ، ولم يأن الأوان بعد .



ماسونية بطرس غالى وحلم الحكومة العالمية

قصاصات من الصحافة العربية والدولية

ألمانيا تطالب مناقشة ازمة الاجنين في مؤتمر يوغوسلافيا

مسؤول بوسنى يتهم غالى بعرقلة الرقابة الدولية على الأسلحة الثقيلة للصرب

سارايفو ، عمان ، بون ـ أ ب ، رويتر | الاحد ، وتعرضت مواقع قوات الدفاع البوسنية | بيوغوسلافيا ، الذى دعت

تفصيل بزة مناسبة للدور الأمريكي في الأمم المتحدة !!

د. غالي من مصلحة الولايات

يوجه سكرتير عام الامم المتحدة د. بطرس غالى ورطة حقيقية بخصوص الدور الامريكى فى عمليات صنع السلام وحفظه عن طريق الأمم منذ انتهاء الحرب الباردة . وفى صراع د. غالى .

لابد من تغيير قواعد اللعبة في البوسنة!

ينبغى الآن اعادة فتح قضية التدخل العسكرى فى البوسنة . فلم يعد من الممكن ، بعد النداء الذى اطلقه قائد الأمم فى سرايفو ، ان نجادل عن رضا ، بأن كل اولئك ممن هم فى «موقع الحدث ، يعارضون التدخل وينبغى

مجلس الأمن يتجاهل مبادئ الأمم المتحدة

غالي يوعد بزيادة عدد النساء فى مناصب صنع القرار

الامم المتحدة ـ رويتر : وعد بطرس بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امس الأول بزيادة عدد النساء فى مناصب صنع القرار لاقرب ما يمكن من نسبة ٥٠ فى المئة بحلول عام ٩٩٥ الذى تحل معه ذكرى مرور ٥٠ عاما على تاسيس المنظمة الدولية .

إذا سلمنا ، بأن هيئة الأمم هي حق ، ورضينا بعدالة رب هذه الهيئة الذى يرفض عدالة رب الهيئة وما فيها ومن فيها ، وجعلنا من ميثاقها كما يحبون ، كتاباً مقدساً ، فكيف يستقيم للدول الإسلامية فى هذه الهيئة وهى تمثل قرابة ثلث المتعبدين فى محرابها ، الساجدين ظلماً لربها ، ولا يملكون «ڤيتو» يعترضون به على مالا يتوافق مع مصالحهم؟ وبعد استقلال الجمهوريات الإسلامية فى آسيا الوسطى، سوف يزداد عدد الدول فى منظمة المؤتمر الإسلامى إلى٥٠ دولة ، ليبلغ عددهم ١٧٩ دولة ترفع شعار التوحيد «لا إله إلا الله» .

فى هذا الإطار فإن حق العضوية الدائمة فى مجلس الأمن بخمس دول، والذى كان يناسب الأوضاع الدولية بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، لايمكن أبداً أن يكون صالحاً اليوم .

كما أن المقعد الدائم الخاص بالاتحاد السوفيتى ، قد أُعطىَ إلى روسيا، دون وجه حق قانونى أو تشريعى ، كذلك لم تعدَ الدول الخمس الحالية هى أقوى ولاأغنى ولا أكبر الدول كما كانت ذى قبل، فاليابان مثلاً اليوم هى الدولة الثانية من حيث الإسهام المالى للأمم المتحدة، وألمانيا اليوم تجاوزت نقطة القمة بكثير .

وبرغم ذلك فإن القناعات المسموح بها مازالت حتى الآن، قاصرة عن استيعاب ضرورة المواجهة، إما باستغفال، أو بقهر من

حكومة المحفل الماسونى الخفية المالكه لعقار هيئة الأمم المتحدة ، فما زال كبار الصغار داخل هذه المنظمة، ينظرون إلى حق الخمسة الكبار فى استخدام الفيتو ضد كل مايتعارض مع مصالحهم بغض الطرف عن قوانين عدلهم ومساواتهم، بل وحتى قوانين السماء.

فهذا هو **«هينى»** المندوبِ البريطانى لدى الأمم المتحدة يقول عن هذا الحق الظالم : «إنه جزءاً من عقد الزواج ، وأعتقد أنه من الخطأ إعادة التفاوض حول عقود الزواج » .

أما **فلاديمير بتروفسكى** فيرى أن أى محاولة لتغيير هذا النظام المقدس، سوف يطلق عقال الجن من زجاجة مقفلة بإحكام » .

ولأن الجن خفى ، والزجاجة مقفلة بإحكام ، فلا بأس للمسلمين من اختيار أحد السبيلين:

١- الموت على مقصلة الصمت والاستسلام لإدارة الجن .

٢- البحث عن الوسائل العملية لحرق الجن مباشرة وتخليص كل أمم الأرض من شروره .



هل بطرس ماسونى ؟

لقد سقط الاتحاد السوفيتى ، الدولة التى صُنعت لتحفظ ميزان القوى خلال فترة تأهيل المجتمع الدولى ، لأن يعيش صورة كاريكاتورية من صور الصراع والخوف لتفادى حرب ذاقوا هولها مرتين متتاليتين فى أقل من ربع قرن من الزمان .

بعدها ، صدر الأمر من صانعى الدولة العظمى ، للشرطى الذى كان يتولى حراستها ، أن اهدم الدولة على من فيها وما فيها لتبقى دولة عظمى واحدة تمثل الفصل قبل الأخير من إعلان تحقيق المخطط الماسونى الصهيونى فى إنشاء الحكومة العالمية اللادينية .

لقد تهاوى الاتحاد السوفيتى فاتسعت الحلبة أمام دول مجلس الأمن الأربعة الدائمة العضوية ، لترقص على أنغام موسيقى السياسة الأمريكية، تلك الرقصة التى أسموها «**النظام الدولى الجديد**» .

فمن أجل **نظام دولى جديد** تكونت عصبة الولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد الأوربى ضد ألمانيا .

ومن أجل **النظام الدولى الجديد** تكونت عصبة الأمم لحماية حقوق اليهود، وتكريس اغتصابهم للقدس الشريف.

ثم من أجل **النظام الدولى الجديد** تكونت الأمم المتحدة لإعلان الحرب على قوات المحور استجابة لأطماع اليهود أيضا .

وها نحن الآن نعيش فى كنف المصطلح نفسه مرة رابعة نحسبها

قبل الأخيرة، إذ يفترض هذه المرة أن يكون العالم بمختلف أيدلوچياته قد استوعب بتجاربه السابقة وتجربته الحالية ، كيف يكون جزءاً تابعاً لسطان الحكومة العالمية اللادينية ، حلم الماسونية ، الذى ناضلت ، وأشعلت من أجله حربين عالميتين ، دفع العالم كله ثمنهما ، دماء وأعراض وأوطان .

*

«عندما تصفحت كتاب الحكومة العالمية للدكتور بطرس غالى الصادر عام١٩٥٦ ، داهمنى شعور بل فكرة غريبة :

هل يؤمن د. بطرس غالى بالحركة الماسونية العالمية التى تدعو للأخوة العالمية الإنسانية اللادينية ، وإقامة حكومة عالمية على مبدأ الأخوة فى القدس ، بعد إعادة بناء معبد سليمان.

وآراء بطرس غالى عن التعاون الدولى ، بل النظام العالمى ، ليست وليدة تقلّده الحكم ، أو انهيار الاتحاد السوفيتى، فلقد شكل مفهوماً ذاتياً عما يعتقده بالسبل التى تحكم العلاقات الدولية والقواعد والقوانين التى يرجع إليها ،

فما هذه القوة أو المنظمة ؟» .

ـ «إن أفكار غالى تثير التأمل والتحليل ...

ـ فهل منظمة الأمم المتحدة هى «الحكومة العالمية» وحكومتها هى مجلس الأمن ؟

ـ وهل حققت (هذه المنظمة) الفكرة الماسونية من باب خلفى؟

ـ وهل عالمنا على منعطف خطير فى ذلك الاتجاه ؟

* أسئلة تبدو محيرة ، ولكنها جديرة بالتحليل .

فجميع الوقائع تشير إلى ذلك المنطلق .

* لقد تابع غالى عرض أفكاره بإسهاب فى كتابه الذى لم ينتبه إليه أحداً سواه ومن اهتموا بمتابعته « الحكومة العالمية » :

ـ متى ستتواجد هذه الحكومة ؟

ـ أو على الأقل، متى سيتواجد تنظيم دولى عالمى أقرب ما يكون على منظورها ، على مدى الأيام ؟

* لقد كتب **غالى** نصاً :

ـ « فالمنظمة الدولية تتضمن نواة الحكومة العالمية .

ـ على رأسها مجلس تنفيذى له اختصاصات واسعة وسلطة نافذة على جميع الدول وهو مجلس الأمن .

ـ وجيش دولي يشرف عليه مجلس الأمن بمشورة لجنة من أركان الحرب ، تشكل من رؤساء أركان حرب انجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والصين .

*

وعلى كل ، فقد أثبتت الأحداث صحة نظرة بطرس ، هذا إن لم يكن د.بطرس واحداً من أفراد اللعبة بداية .

« فبعد غياب الاتحاد السوفيتى تحقق حلم ، حكومة الأمم المتحدة بصبغة أمريكية ، وربما تتحقق فى نهاية هذا القرن، الخطوة الأخيرة فى المخطط الجهنمى للصهيونية ، بقيام حكومة عالمية بصبغة أخرى (أكثر وضوحاً وصراحة) .

(...) فربما وضعت أفكار غالى فى «الحكومة العالمية» قيد التنفيذ ، فحكومة منظمة الأمم المتحدة (مجلس الأمن الدولى) أصدرت القرارات ونفذتها لأول مرة فى تاريخه ، فى حرب الخليج أما القرارات السابقة للنظام الدولى الجديد فقد لايرغب بتنفيذها بالقوة ، أو ربما بالسلم من يدرى ، كالقرار ٢٤٢ ، والقرار ٣٣٨ القاضى بانسحاب إسرائيل من الأراضى العربية المحتلة .

بل لقد عمدت الجمعية العامة بضغط من الولايات المتحدة ، أو بالأحرى حكومة منظمة الأمم المتحدة «مجلس الأمن» ، لإلغاء قرارها ١٩٧٥ بمساواة الصهيونية بالعنصرية .

لقد تحقق الكثير من أفكار غالى عن الأمم المتحدة ، فحكومة غالى العالمية ليست بخيالية ، بل حقيقة واقعة تمثلها غالى بخياله قبل ثلاثين عاماً » .

« بل ربما تحققت أحلامه بأن يصبح السكرتير العام للأمم المتحدة ، رئيساً للحكومة العالمية الماسونية المرتقبة » .



حكومة بطرس العالمية

والمشروعات العشر لقتل المسلمين

يرجح د. بطرس فى كتابة : الحكومة العالمية (الصادر عن هيئة الكتاب المصرية عام ١٩٦٥م) أن الحركة الداعية إلى إقامة حكومة عالمية ، ترجع إلى عهد **ازدهار القوميات** فى أوربا ، فى غضون القرن الرابع عشر ، ففى ظل هذا الازدهار -حسب تعبيره - اشتد الصراع بين الدول الأوربية الصليبية ، وتعرض الضعيف منها لفتك القوى.

وهذا يعنى أن الفكرة من بدايتها ، وقبل أن نغوص فى تفاصيلها ، ترتبط بأوضاع مرضية ، لمجتمعات سيطرت عليها مطامع مذهبية متعصبة ، ولا أخلاقية .

وقد تمخض هذا الطرح **الناتج** عن ضرورة مذهبية عنصرية متطرفة ، عن عدة مشروعات تدور حول فكرة إنشاء حكومة عالمية.

يقول د. بطرس : «والإشعاع الذى انبعث عن هذه الفكرة ، يتمثل فى ثلاث مدارس : أوربية ، أنجلوسكسونية ، إسلامية» .

وقد أقحم د. بطرس فى دراسته ، موضعاً للمدرسة الإسلامية إقحاماً بلا مبرر واضح ، إذ قال نصاً فى وصفه لهذه المدرسة أنها :

«تدور حول الصفات والأخلاق التى يجب أن تتوافر فى الرئيس ، سواء أكان شخصاً واحداً ، أو كان مجموعة من الأشخاص» .

ويتضح بعد استعراض المشروعات التى طرحها د. بطرس : أن المشروع الإسلامى ، برغم إقحامه فى هذا الإطار

الفكرى المشبوه ، كان هو المشروع الأخلاقى العادل الوحيد بين كل المشروعات الأخرى ، التى تبناها فكرياً ويطبقها اليوم عملياً ، والتى دعت إلى تكتل صليبى يكون هدفه الأول ، حسب النصوص التى أوردها هو نفسه فى كتابه الجهنمى :

محاربة المسلمين أو قتلهم أو معاملتهم كطبقة ثانية أو عزلهم مع الحفاظ على العلاقات معهم لتنشيط التجارة.

مشروعات المدرسة الأوربية

استعرض د. بطرس فيما أسماه «الحكومة العالمية فى رأى المدرسة الأوربية» آراء ثمانية مفكرين إرهابيين نلخصها فيما يلى :

١ - مشروع بيير ديبوا :

كان بيير ديبوا أحد رجال القانون فى فرنسا ، محامياً ، ثم نائباً عاماً ، ألّف كتباً أشهرها «استرداد الأرض المقدسة» ضمنه ، الدعوة إلى تنظيم حرب صليبية !! (...) تنظيماً تكاد تكون فكرته ، هى الباعث المباشر على تكوين عصبة أمم من الدول الأوربية الصليبية ، قادرة على محاربة الشرق لاسترداد الأراضى المقدسة » التى يتضح أنها تقع فى بلاد المسلمين ، وإن لم يفصح عنها د. بطرس ، الذى استعرض لنا محور الكتاب بإيجاز .

٢ - مشروع دانتى

دانتى أكبر شعراء إيطاليا ، وهو سياسى صليبى أبيض متعصب ، ألّف ماأسماه «الكوميديا المقدسة» ، يتلخص مشروعه فى المناداة بامبراطورية صليبية تعترف بها كافة الدول ويخضع لها العالم وتستند

رئاستها إلى امبراطور ينفرد بالسلطة الزمنية ، يكون فوق جميع الملوك ، وفقاً للنظم والقوانين التى تلائم كل شعب ومملكة ومدينة ، وهذا الامبراطور، غير البابا ، لأن القوة الروحية عند دانتى ، لاتكفل فرض القانون على مخالفيه ، أوكبح المطامع والأهواء.

٣ - مشروع إيراسموس

«يرفض الحرب ودوافعها ، وهاجم الحكام وقادة الحروب ورجال الكنيسة الذين يقبلون أن يباركوا الحرب أو يشجعوا عليها ، منكراً أن تكون الديانة المسيحية ـ التى وصفها بالسماحة ـ راضية عن الحروب الصليبية ، وأنكر عليها : أن تقر تنصير المسلمين ، لأن الدين يقوم على الإقناع والتسلم لا على القهر والقوة».

ثم كشف عن أطماعه الخفية (حسب تعبير د. بطرس) التى تعتبر من أكبر بواعث الحروب الصليبية فقال : «إذا كنا نبغى التوسع على حساب تركيا (مقر الخلافة الإسلامية حينذاك) أو نسعى إلى كسب ثروة من ورائها ، فلماذا لانكون صريحين ، ولماذا نحاول إخفاء أطماعنا بستار من إسم المسيح ؟!».

فبعدما انقلبت مطامع عبدة الصليب على رؤوسهم ، وفتح المسلمون القسطنطنية عام ١٤٥٣ م وامتد سلطانهم فى أوربا حتى حاصروا مدينة «ڤيينا» عام ١٥٢٩ م، ارتد إيراسموس عن سماحته ، وطلّق أرائه إلى إباحة مقاتلة المسلمين ، وأعاد صياغة مشروعه إلى : «ضرورة قيام اتحاد بين دول أوربا الصليبية ، يكون على رأسه حاكم ، له مثل قداسة الإله».

٤ - مشروع أمريك كروشيه

كان أمريك كروشيه معلماً فى إحدى مدارس باريس ، ثم هجرها إلى إحدى الأديرة ، حتى مات عام ١٦٤٨ .

لم يحصر طموحاته فى تنظيم مقصور على البلاد الصليبية مثل دانتى الإيطالى أو ديبوا الفرنسى ، إنما دعا إلى إقامة مجلس يتكون من «البابا ، والأتراك ، والأباطرة المسيحيين، وعدد من الملوك والأمراء» وأشار بأن تكون المرتبة الأولى للبابا ، ويليه خليفة المسلمين، ثم الإمبراطور، ثم ملك فرنسا ، ثم ملك أسبانيا ... إلخ.

٥ - مشروع سلى

كان سلى وزيراً فى عهد هنرى الرابع ملك فرنسا ، وقام بدور خطير فى السياسة الخارجية ، دون مذكراته منذ تولى منصبه ، يقول د. بطرس: «وحقيقة الأمر فى مشروع **المصلح** سلى ، أنه يدعو إلى تكوين حكومة جامعة للشعوب المسيحية (فقط) فى القارة الأوربية» فقط ، ويستنكر الحرب التى تقع بين دول أوربية فحسب، أما الحرب التى تكون ضد المسكوف (روسيا) أو ضد الأتراك (المسلمين) فهى فى رأيه حرب مشروعة لأنها ضد الكفار».

ولم تقف عنصرية المصلح **سلى** عند هذا الحد وحسب،بل يتجاوزه بقوله: «يقوم هذا الاتحاد بين دول مسيحية ، لاتخرج مذاهبها عن : الكاثوليكية ، والبروتستانتية ، والإصلاحية» .

وبذلك ، أبعد المذهب الأرثوذكسى الذى كان سائداً فى روسيا، كما رأى ضرورة تنفيذ ذلك «ولو عن طريق الالتجاء إلى الحرب.

٦ – مشروع ليبنتس

فيلسوف ألمانى توفى سنة ١٧١٦ ، ويتلخص مشروعه فى «أن يقوم اتحاد بين جميع الدول الأوربية (الصليبية) لتتمكن فى ظل هذا الاتحاد من محاربة الدولة العثمانية (الإسلامية) •

فإذا ماتم التغلب عليها فى ظل هذا الاتحاد، تقسّم ممتلكاتها بين الأعضاء ، ورأى أن يرضى فرنسا ، بأن يجعل لها أخصب إقليم وهو مصر ، ثم جدد هذا المشروع عام ١٦٧٦ بتكوين اتحاد تكون رياسته الروحية للبابا، ورياسته الدنيوية للإمبراطور، فلما أحس بدنو أجله ، آلمه أن جميع آرائه قد فشلت ، فأخذ يدعو إلى نشر (ما أسماه) السلام ، عن طريق الثقافة والعلم ، لاعتقاده أن اتحاد الشعوب فيهما ، يقرب بينهم .. ولهذا نستطيع القول بأن أفكار ليبنتس ، تعتبر النواة الأولى لفكرة منظمة «اليونسكو» .

٧ -- مشروع القس سان بيير
أو (مشروع القس بطرس غالى)

ولد القس بيير سنة ١٦٥٩ تقريباً ، ألف كتاباً (١٢٠٠ صفحة) عنوانه «فى سبيل سلام دائم لأوربا» ، أثبت فيه بلباقة (حسب تعبير د. بطرس) أن توازن القوى لايمكن أن يؤدى إلى استتباب السلام ، لأن السلام فى رأيه يتولد من عدم توازن القوى .

وتتلخص فكرته فى «أن تكون كفة الدول المحبة للسلام ، أرجح من كفة الدول العدوانية ، ولايتم ذلك إلا بإقامة إتحاد بين الدول الأوربية (...) لايكون فيه مقاعد لكل من : المسلمين المجاورين

لأوربا ، ولا التتار ، أو الأتراك ، أو التونسيين ، أو الطرابلسيين ، أو الجزائريين ، أو المراكشيين.

«وكل ملك يرفض تنفيذ قرار المجلس **يرغم على احترام قانون الاتحاد** بقوة السلاح وإذا هزم في الحرب ، **يجرد من السلاح** ، ويرغم على دفع ماتكبده الاتحاد من نفقات».

ثم يقول د. بطرس غالي: «وإلى جانب هذا ، ورد نص آخر يقضي بأن يختار الاتحاد «مندوباً مقيماً» في عاصمة كل دولة عضو .. لمراقبة الأموال في مناطقهم ، والإشراف على تسليح الجيش ، وتصل تقريراتهم الدقيقة إلى الاتحاد .. وضماناً لذلك كله ، يؤلف جيشاً دولياً عاملاً ...» وأحسب أن هذا هو مايطبق الآن.

ثم يعلق بقوله واصفاً هذا المشروع :

«يعتبر مشروع القس **سان بيير** بوجه عام أكمل المشروعات التي وضعت لإقامة حكومة دولية وأدقها ».

٨- مشروع إيمانويل كانت :

فيلسوف ملحد ، ولد عام ١٧٢٤ في بروسيا الشرقية ، ومات فيها عام ١٨٠٤ ، وخلاصة رأيه كما أورده د . بطرس :

«إن **الظروف** التي أرغمت الرجل الفطري على حياة اجتماعية ذات قوانين ، هي نفسها التي ستحمل الأمم على التماس الحياة في ظل **دستور عام** يخضع لأحكامه (...) نظام جمهوري ديمقراطي ، يستند إلى رأي الأغلبية، ولاتستطيع حكومة أن تعلن حرباً في ظله ، مالم تحصل على موافقة تامة من جانب الشعب ».

ثم عرض د. بطرس بعد ذلك لثلاث أمثلة للمدرسة الأنجلوسكسونية ، خلال استعراضه لمشروعات «الحكومة العالمية» التى عرض لها عام ١٩٥٧ ، وتولى رئاستها عام ١٩٩٢ أى بعد ٣٥ عاماً فقط من تأليفها وبعد زواجه من «ليا» اليهودية بعام واحد.

٩ - مشروع توماس مورس

ولد مورس عام ١٤٧٧ بلندن ، ودرس بجامعة اكسفورد ، وظل يتدرج في المناصب حتى صار المتحدث بلسان مجلس العموم ثم عيّن وزيراً ، صدر ضده حكم من مَلِكه هنرى الثامن بقطع رأسه، ونفذ الحكم فيه عام ١٩٣٥ .

وأحسب أن هذا الحكم قد صدر ضده لتَبَنّيه أفكاراً صليبية متعصبة لاتتوافق مع أفكار الحاكم الصليبى المتعصب ، إذ كانت دعوته هذه

«هى النواة الأولى للفلسفة الماركسية التى ترى أن تغيير الأوضاع الاجتماعية فى دول العالم ، وإحلال النظام الشيوعى محلها ، يكفل للبشر سلاماً دائماً » .

١٠ - مشروع وليم بن

وصفه د. بطرس بأنه «نبيل إنجليزى ، ينتمى إلى جمعية مسيحية ذات صبغة خاصة (!!) تسمى (جماعة الكويكرز) ، وقد هاجر لأمريكا وأسس فيها دولة سُمّيت باسمه وهى (بنسلفانيا)» ، أما عن مشروعه ، فكان بالتحديد قائماً على مبادئ جماعتة .

١١ - مشروع جريميه بنتام

ولد عام ١٧٤٨ بلندن ، عمل محامياً مثل والده ، ثم اتجه للتأليف فى القانون والفلسفة ، حتى مات عام ١٨٣٢ .

وتتلخص دعوته فيما أسماه الدكتور بطرس : «بالدبلوماسية المفتوحة ، وهى السياسة التى نادى بها الرئيس ولسن فيما بعد ، وكلاهما قد فشل فى سياسة الاعتماد على الرأى العام» .

المدرسة الإسلامية

أورد د . بطرس فى هذا الباب ، نموذجين اثنين :

أولهما : هو أبو نصر الفارابى ، وقال عنه أنه متأثر إلى حد كبير بالفلسفة اليونانية القديمة .

وثانيهما : هو عبد الرحمن الكواكبى وقال عنه أن نزعته غربية فى جوهرها ، إسلامية فى مظهرها .

ومن هذا التوصيف المختصر وجدت من الأجدر ، عرض الرؤية التى قدمها د. بطرس فى تحديد مفهوم الإسلام لمصطلح الحكومة العالمية الذى دارت حوله صفحات الدراسة ، فيقول : «ليس فى تاريخ الدول الإسلامية دعوة صريحة إلى إقامة حكومة عالمية ، ولا إلى مايسميه القانون الدولى (تنظيماً دولياً) ، وعلة ذلك أن الإسلام جعل من العرب أولاً ، ثم منهم وممن تبع دينهم من الأمم الأخرى ثانياً ، أمة موحدة، تتماسك وتتناصر ، وتتحد فى ظل الدين .

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا ﴾

﴿محمد رسول الله والذين معه. أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾

وقد أشرف النبى ﷺ على هذه الدولة منذ مولدها ، ثم صارت من بعده إلى خلفاء يجمع كل منهم فى يده سلطة الدين وسلطة الدنيا ، وكل ولاية عضو فى جسم الدولة فى ظل الخليفة ، وليس لولاية أن تعدو على الأخرى، فإن فعلت كانت كل الولايات الأخرى (تنظيماً) يقف فى وجهها، ويردها إلى صوابها :

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما . فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله. فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾.

﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾

* انتهى ما كتبه د. بطرس نصاً عن مفهوم الحكومة العالمية عند المسلمين ، ولا نحسب أنه جامل الإسلام على حساب أفكاره ، وعليه فإننا نطرح خلاصة رؤية الإسلام كتنظيم عالمى أنزله رب العالمين ليعالج أمراض البشر وحكوماتهم من طمع، وجشع وتعصب ، ودموية ، وأنوية، ونفعية مقيته، إذ قال المولى سبحانه وتعالى:

﴿ قل يأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولى دين﴾

وهو القائل جل وعلا : **﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾**.

* إن المشكلة التى كانت تعوق مشروع د. بطرس فى تكوين الحكومة العالمية: «هى أن تكون تلك الحكومة ذات صبغة سوفيتية أم ذات صبغة أمريكية ، أم يتغلب مستقبلاً العنصر الأفريقى الآسيوى»

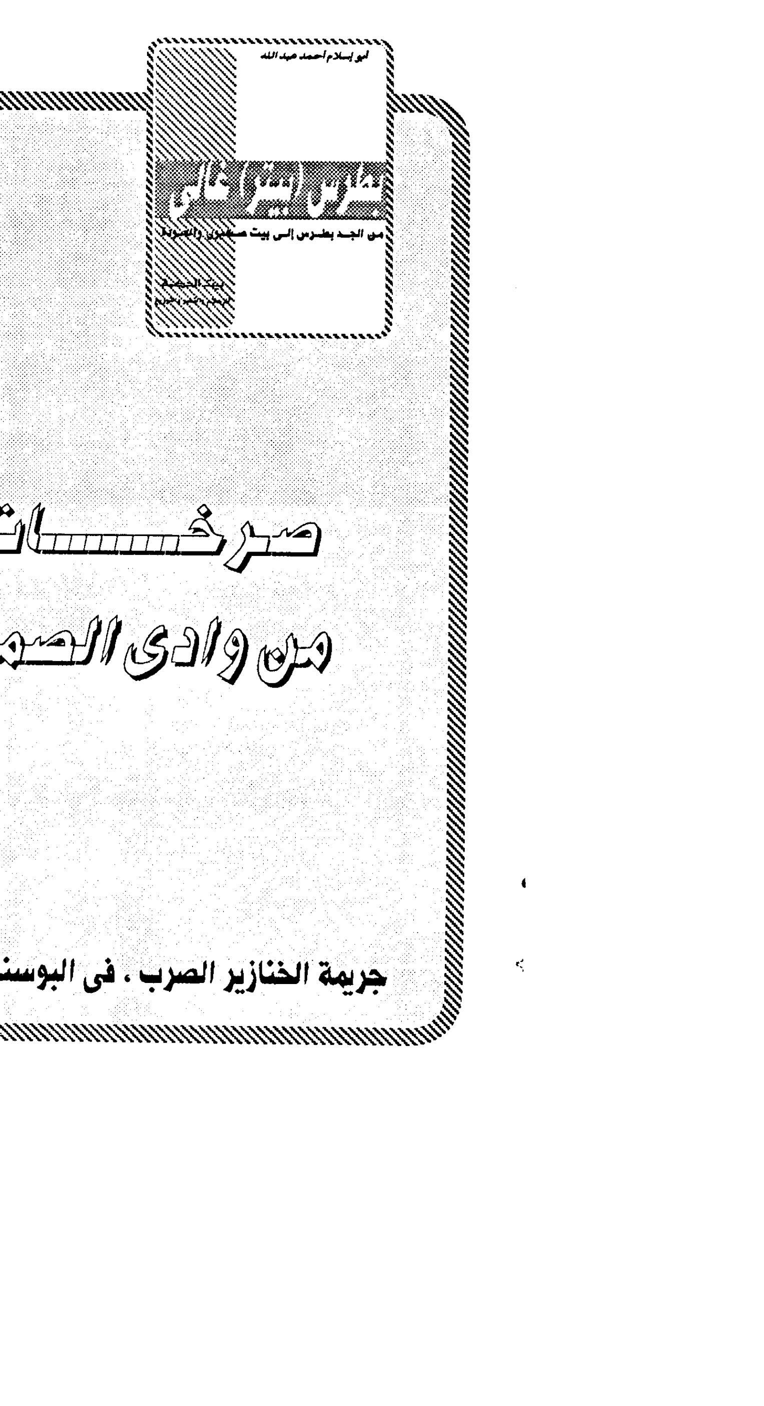
ولذا فإن حكومة القديس بطرس غالى حملت كل مواصفات الحكومة العالمية الماسونية اللادينية التى :

«تزول فيها الفوارق بين الشعوب والأجناس والمذاهب والتكتلات (وبها) يتحقق الحلم الجميل الذى طالما هتف به المصلحون ، لأنه لاخلاص للبشرية مماهى فيه إلا بإقامة حكومة عالمية تحرس الأمن والسلام (كما حرسته فى القدس المحتل) فى ظل القانون والعدل والمساواة» الذى يستظل به المسلمون فى كشمير والهند والبوسنة والصومال وأرتريا والفلبين وأندونيسيا بل وفى بيت صهيون نفسه .

* لقد استقرت قناعات كثيرة على أن الأمم المتحدة تواجه خطر الزوال كمنبر للدفاع عن العدل والمساواة ،لتحل محلها رؤية بديلة تملك أدوات المافيا ، ولسان القديسين ، فشكلت فيما بينها تحالفاً وثيقاً ، لتصبح رؤيتها هى السائدة ، وعقيدتها ، هى الطريق الذى لاسبيل غيره ، لمرضاة الرب فرعون ، القابع خلف مذبح الهيكل الماسونى ، الذى أعد القسم الذى أقسمه القديس بطرس غالى أمام الجمعية العامة فى ٣/ ١٢/ ١٩٩١ ، والذى يقول:

أنا بطرس غالى، أقسم (بمن؟) بأن أمارس المهام المعهود بها إلىّ بوصفى أميناً عاماً للأمم المتحدة ، بكل إخلاص وأمانة وحسن تقدير ، وألا أراعى فى القيام بهذه المهام وفى أداء عملى سوى مهام الأمم المتحدة وحدها ، وألا أطالب أو أتلقى فى تأدية واجباتى تعليمات من أى حكومة ، أو من أى سلطة أخرى خارجية عن المنظمة .

❀


أبو إسلام أحمد عبد الله
صرخات
من وادى الصمت
جريمة الخنازير الصرب ، فى البوسنة الطاهرة

إن الموقف الذى نتخذه من الدكتور بطرس، ليس موقفاً خاصاً، ولا رؤية متفردة ، ولاخروجاً على مألوف ، فالذى نحن عليه ، عليه كثيرون غيرنا من أصحاب الفكر والقلم ، وحتى نفصل القول بالبرهان ، فى ظل الأوضاع السياسية الحرجة بمصر ، ورفع سيف ما أسماه الأمريكان فى بلدنا بالفتنة الطائفية ، وبرغم أن هذا الإجراء الذى لَجأتُ إليه ليس محبباً إلى نفسى ، فإننى سوف أعرض نماذجاً مما كُتِب، ونشرته الصحف حول أبشع صور التآمر التى نفذها القديس بطرس أو أشار بها ، ضد المسلمين، من خلال موقعه الجديد: حاكماً لبيت صهيون.

عندما حكم النجس

تساءل السفير المصرى **محمد قاسم** :

فى مقال له بمجلة اكتوبر المصرية فى ١٩٩٢/١٢/١٣ :

«لماذا الإصرار على البوسنة دون غيرها من محن المسلمين؟

ولماذا الإصرار على إظهارها كحرب بين المسلمين والمسيحيين؟.

هل هذا الإصرار نابع من تلك الدول المسلمة أعضاء الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى؟ أو أن الأمر موصى به قصداً إلى تلك الدول حتى يبدو الإسلام ، وكأنه العدو رقم (١) بعد الشيوعية ، وبالتالى تسهل تعبئة الرأى العام العالمى ضد كل ماهو إسلامى وعربى؟ وبالتالى إرجاع المسلمين إلى الوراء قروناً ، باسم التعصب الدينى والتطرف فمن المستفيد من هذه الجريمة ؟» .

*

* تلك زُخْمَةَ من أسئلة كثيرة طرحها السفير ثم أسندها كلها إلى كل الأنظمة التى تنتمى إلى الإسلام ، أو تلك التى تهدد أمن وسلام التحالف الأمريكى الصهيونى الصليبى فى العالم .

وبغض الطرف عن صواب هذا أم خطئه ، وبغض الطرف من اعتباره فى حد ذاته صورة من صور التعصب ضد الإسلام الأصولى ، فى مواجهة التحالف الكافر ، فالإصرار بداية لم يكن على البوسنة وحدها كما أنه لايجب أن يكرن على فلسطين أو أفغانستان أو

الصومال أو كشمير وحدها .. لأنها جميعاً تمثل بالنسبة لكل مسلم ، مجموع فى واحد ، ولكن والأمر لله هذا فقط مانما إلى علم سعادة السفير ، بعد أن فاحت رائحة الاضطهاد الصليبى للمسلمين فى البوسنة، بمجرد أن سمعوا صوتهم يعود من جديد ليصدع بالحق آفاق الدنيا ، من حناجر شابة لاتهاب الموت .

فالشعوب المسلمة ـ لو يعلم السفير ـ لايجب أن تألوا جهداً فى نصرة كل مسلم على وجه الأرض ، خاصة هؤلاء الذين كتموا أنفاسهم سنوات طويلة ، فى أم وجذر لم يسمع بها سعادة السفير .

عظم أمر البوسنة

لأن الهدف هنا يقع فى قلب امبراطورية أوربا الصليبية البيضاء .

عظّم الأمر لعظَم الموقع ، وعظَم التحدى ،

وعظم النتيجة التى حَسَبَتَها أَطراف الصراع .

ولولا أنهـا فى الواقع وفى التـاريخ ، حـرب بين المسلمين والمسيحيين ، ماقامت لها أركان المعمورة ثم لم تقعد حتى اليوم .

إن البوسنة هى ورقة التوت التى سقطت، فكشفت عورات الواقع العفن للهيكل الصليبى الدموى البشع ، كخادم وماسح بلاط فى المعبد الصهيونى وسوف يعود من جديد آدم المسلم ، وجهه لله الواحد الأحد الفرد الصمد .

*

لقد تساءل السفير عن مصدر تضخيم الخصومة بين الإسلام والصليب، وأشار إلى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى.

وأحسبه صادقاً إلى حد كبير ، ولو أن هاتين المؤسستين خالصتين من سلطان (بعض) الحكام العلمانيين ، لحسم الأمر فى قضايا كثيرة ينتظر المسلمون حسمها فى مشارق الأرض ومغاربها .

فإذا عرجنا إلى قَلَقه ـ كنمط فكرى موجود ومطروح على الساحة السياسية ـ من شَحن القوى المعادية للإسلام ، ضد الإسلام ، واعتباره العدو الأول بعد سقوط الشيوعية •

فأظن أن الحسابات هنا خانت الكثيرين ، لأن هذا الأمر بالتحديد غير قابل للتعديل ، إذ قيل فيه القول الفصل من رب العالمين ، والهاوية لمن يسوقه عقله إلى إمكانية قيام سلام عالمى بين سكان المعمورة ، مادامت هناك أمم ترتضى بغير الإسلام ديناً ومنهاجاً•

لأن سلام الإسلام منطقه هو منطق كل عقيدة على وجه الأرض ، حتى الهندوس والسيخ وعبدة البقر والنصارى الذين استشهدوا بإنجيلهم على حل اللواط والسحاق ، الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة :

كل فئة تري سلاما يتوافق مع قواعدها ونظمها وأهدافها وغاياتها ، سلاما يعم به مايعتقدون ، على الدنيا كلها .

فالشيوعيون سفكوا دماء وانتهكوا أعراض وحرّمات المسلمين حتى أجبروهم على تغيير أسمائهم من أجل السلام الشيوعى الملحد ، ومازالت جرائمهم فى بلغاريا وچورچيا وألبانيا ماثلة شاهدة

والصهاينة تآمروا، وخادعوا ، وخانوا ، وسرقوا ، وأشعلوا الحروب ، من أجل أن يعم السلام الصهيونى الدموى على العالم ، ومازالت جرائمهم فى الحربين العالميتين وفى فلسطين ماثلة شاهدة .

والصليبيون شردوا ، وذبحوا ، وقتلوا بعضهم البعض ، حتى كانوا يخنقون معارضيهم بأمعاء القسس الذين لم يتفقوا معهم تحت راية سلامهم ، ومازالت جرائمهم ماثلة شاهدة لم تجف دمائها ، بل ولم تجف أحبار مئات الكتب التى أصدرتها الكنائس ومازالت تصدرها حتى اليوم عن جرمها .

وكذا نجد كل ملل الأرض ، عاليها وسافلها ، خيرها وشرها ، تسعى لنشر السلام ، لكنه السلام الذى يتوافق مع عقيدتها .

فلماذا نجد بعض المسلمين يتلمسون لدينهم الضعف والوهن ولايريدون له نصره ، ولايسعون لنشر السلام الربانى الذى أوفاهم بأركانه وقواعده ،كتاب الله الكريم القائل :

﴿ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم﴾

وبكل بساطة يسوّل لهم الشيطان، اعتبار هذه الأوامر الربانية والتعصب لها - حسب تعبير السفير محمود قاسم - رجوعاً بالمسلمين إلى الوراء قروناً؟

لماذا أجمع الكون كله على أن ماتسعى إليه أمريكا ماهو إلا هيمنة لفرض السلام الذى يتوافق مع مصالحها ، والأمن الذى ينطلق من عقيدتها ، والمستقبل الذى بشرت به ديانتها ؟

فعلام التململ فى الانتصار لله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ،

بفرض السلام الربانى الذى يدعو إلى قهر الظلم والظلامية والظالمون وكل أعوان الباطل ؟ وتحرير كل مظلوم من ظالمه ، وتعليم كل جاهل بحقوقه ، ودعوة كل ضال إلى سبيل نجاته .

* ولايتصور البعض أن حماس الدول الأوربية ، وتَمَنّع الدكتور بطرس، فى مسألة وقف إطلاق النار وجمع الأسلحة من المتحاربين فى البوسنة ، غير تمثيلية حقيرة ، أو قل هو خلاف على تحديد الآلة المستخدمة فى ذبح المسلمين ، وموعد الانتهاء من العملية الإجرامية التى نَصّت أناجيلهم على أنها عمليات قدسية باسم الآب والإبن والروح القدس .

*

إن الذى استحث جهود الدول الأوربية بعد شهور طويلة من التذبيح والتدمير والتجويع وانتهاك أعراض شعب البوسنة المسلم، لابد أن يكون ماثلاً فى عين وذهن السفير محمود قاسم وأمثاله .

ألا وهو تلك الروح التى بدأت تدب فى صفوف المسلمين البوسنيين بعد أن تسلل إليهم ، من خلف ظهر حكام المسلمين، مئات من قوات السلام الإسلامية، التى انتقلت من أفغانستان بعد سقوط النظام الشيوعى العميل هناك، إلى حيث إخوانهم على أبواب أوربا الصليبية ، أو حسب المصطلح البطرسى **«فى حديقة أوربا الخلفية»** .

لقد بدأت الأخبار تتوالى عن انتصارات المسلمين فى مواقع عديدة ، وأصبح فى إمكان المجاهدين ، قطع طرق الإمدادات عن

الصليبيين **الأرثوذكس والكاثوليك** ، وبات مزعجاً أن يراودهم حلم إقامة دولة **صربيا الكبرى** ، أو كرواتيا الصغرى .

إن قضية **د. بطرس** فى تأخير الاستجابة لاتفاق أوربا ، لايمكن أن تكون إنسانية بحال من الأحوال ، لاظاهراً ، ولا باطناً ٠

لأنه أعلن رفضه لاتفاق أوربا ـ فقط ـ لأنهم وضعوه فى موقع **«آخر من يعلم»** ، وهو يريد أن يكون فى المقدمة ، ولو كان ثمن ذلك الرفض ـ من أجل الذات ـ ذبح آلاف المسلمين فى كل ثانية من الزمن ،على يد أبناء عقيدته وبمباركة أصهاره الصهاينة ٠

إنه رأى أن الأمل مازال قائماً ، وأن الاتفاق الأوربى جاء متسرعاً حيث تعجل الخوف على **أرثوذكس وكاثوليك** صربيا وكرواتيا، أما هو فقد تكون لديه معلومات أكثر أو أوامر أكبر لم يدركوها هم .

ويطرح بعض المحللين رأياً جهنمياً آخر ، أن دول أوربا باتت تخشى الخلافات بينها بسبب هذه المأساة ، وبسبب اختلاف مذاهبها (أرثوذكس ، علمانيين ، بروتستانت ، كاثوليك)وإمكانية إثارة هذه النعرات التى تضطرم تحت الرماد، ويرون أن من مصلحة أمريكا ، إيقاظ هذه الفتنة لتسقط امبراطورية قد تنافس الهيمنة الأمريكية أو تشاركها قمة العالم، بعد سقوط الامبراطورية الشيوعية .

وبالفعل فإن هذا التحليل قد طرح على إحدى الموائد المستديرة في باريس لقياس تأثير هذه المأساة على دول المعسكر الغربى وتحالف الأطلسى ، وعلى وجه الخصوص تلك الدول ذات الأغلبية الأرثوذكسية التى تساند الصرب مثل اليونان وروسيا وبلغاريا .

* إن الذى لم تُفصح عنه الصحافة الغربية ولا العربية ، **أن القرار** الدولى الصادر عن بيت صهيون بمنع السلاح ، يسرى على البوسنة فقط ، وتلتزم به كافة الدول الإسلامية ، برغم تدفق السلاح على الصرب من جمهوريات صربيا وروسيا .

كما أن طلب وقف إطلاق النار المفروض قهراً ، إنما هو للمسلمين فقط ، حتى أن الرئيس البوسنى على عزت ، قد اتّهم مبعوث الأمم المتحدة (**سايروس فانس**) بأنه يساعد الصرب لقتل المسلمين ، بعد أن أقر خطة الغرب لتقسيم البوسنة ، وضم كل أرض يقف عليها الصربيون لجمهوريتى صربيا والجبل الأسود .

*

فنقلاً عن صحيفة الاتحاد القطرية ١٩٩٢/١٢/١٧ :

وجه سكرتير الأمم المتحدة رسالة إلى وزراء الخارجية ورؤساء وفود ٣٤ دولة ، المجتمعون أمس فى جنيف لمناقشة قضية البوسنة ، «دعا فيها لاستمرار المفاوضات ، وتجنب أى شئ من شأنه تصعيد أعمال العنف ـ !!! ـ

وقال إنه يعارض الإجراءات التى قد تدفع قوى أجنبية ـ يقصد إسلامية ـ إلى التدخل فى الحرب ، وطالب الدول الكبرى بعدم الاستجابة لضغوط التدخل العسكرى ضد الصرب» .

هكذا بوضوح شديد ، كما ناشد **«فانس»** الدول الكبرى عدم اتخاذ أى إجراء لوقف الانتهاكات الصربية للحظر المفروض على الطيران العسكرى فوق البوسنة» . ولاحول ولاقوة إلا بالله .

*** ومن أفضح أشكال مكرهم**

أنهم عندما قرروا إسقاط المعونات الغذائية جوياً للمسلمين المحاصرين فى البوسنة من ارتفاعات عالية (فى أول فبراير الماضى ١٩٩٣)، ففرح وهلل المسلمون بذلك القرار ، فلما جاء وقت التنفيذ ، سقطت كل المعونات فوق معسكرات الصليبيين الصرب ، إذ اكتشف فجأة الخبراء الأمريكان الصهاينة ، أن إمكاناتهم التكنولوجية التى حددت ماركة الملابس الداخلية لصدام حسين أيام عاصفة الصحراء(!!) ، لم تستطع أن تحدد موقع المتضورين جوعاً تحت حصار مجرمى الصرب والكروات على أرض البوسنة المسلمة .



وبين دفتى الكتاب (٢٨٠ صفحة من القطع الكبير) **نقرأ صرخات :**

«الزبادى الأمريكانى» بقلم الصحفى اليسارى عاصم حنفى

لاتنطحو صخرة الإسلام .. خير لكم!

بقلم الكاتب الصحفى حافظ محمود

(صحيفة الجمهورية ١٩٩٢/١٢/٢٨)

بطرس ليس على نياته **بقلم محمود عبد المنعم مراد**

صحفى بارز بصحيفة الأخبار

ما الحكاية يادكتور بطرس نقلاً عن صحيفة العالم اليوم

مجلس الأمن يتجاهل مبادئ الأمم المتحدة

مهندس حسن عامر ـ رئيس نادى الزمالك ـ

عضو مجلس الشعب المصرى / الحزب الحاكم

قرارات الأمم المتحدة غير محترمة عمرو موسى

وزير الخارجية المصرى

الهدف الواضح لبطرس غالى حرب التطهير العرقى

المستشار توفيق حسن وصفى

مندوب الجامعة العربية الأسبق فى القدس

حزب الصرب ضد المسلمين «دينية» د. السيد عليوه

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان

كفى كفى يابطرس د. إبراهيم عبد المجيد صالح

صحيفة الوفد ١٩٩٢/٨/٨

اتهامات للدكتور غالى سلامة أحمد سلامة

الكاتب الصحفى بصحيفة الأهرام

أهداف امريكية والمانية خاصة

وراء تفتيت يوغسلافيا الوفد ١٩٩٢/١٢/٣٠

قصاصات من الصحافة العربية والدولية

بطرس طلب مني التنازل عن مدينة كاملة للنصارى

اعلن رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص الشمالية المسلمة أنه لا مجال لمساومة المسلمين فى قبرص على شبر واحد من ارضهم . وأن شعب قبرص المسلمة مستعد لكافة الاحتمالات . جاء ذلك ردا على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى الذى دعا دنكتاش للإجتماع فى نيويورك مع الرئيس الجديد لقبرص الجنوبية النصرانية ويقول دنكتاش أن الدكتور بطرس قدم مشروعا يقضى بتنازل القبارصة المسلمين عن مدينة «جوزيل يورت» بكاملها للقبارصة النصارى بدعوى أن هذه المدينة نصرانية .

كما اقترح بطرس على الرئيس رنكتاش ان تدفع له قبرص الجنوبية تعويضات مادية اذا مــا تنازل عن هذه المدينة . ويرى المراقبون ان بطرس غالى من خلال مشروعه هذا يقوم بدور السمسار ولا يبحث عن حل يرضى طرفى النزاع كما انه بذلك يهدف إلى تغليب الطرف الرثوذكسى على الطرف الإسلامى فى قبرص . ويذكر أن مدينة «جوزيل يورت» تعتبر موقعا استراتيجيا مهما وتوصف بانها اجمل المدن القبرصية . وفى تطور اخر طالبت احزاب المعارضة التركية لحضور ماسموه بمسرحية الدكتور غالى

«مليت» : ايقظــــوا بطــــرس غالي !

غضب في تركيا لعدم مبالاة الامم المتحدة ازاء مأساة البوسنة

شنت صحيفة «مليت» الواسعة الانتشار امس حملة ضد بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة الذى تعرض لغضب عام فى تركيا بسبب ما ينسب إليه من لا مبالاة بنزيف الدماء الذى تعانى منه جمهورية البوسنة والهرسك جراء العدوان الصربى المستمر .

فتحت عنوان «ايقظوا هذا الرجل» دعت الصحيفة التي يبلغ توزيعها نحو مليون نسخة قراءها إلى ارسال خطاب معد مسبقا باللغتين التركية والانجليزية إلى غالي بالتليفاكس البوسنة .

وكتبت الصحيفة شرحاً تحت صورة كبيرة ملونة لغالى تقول فيه يقتلون المسلمين وبطرس غالى لا يرى . الصرب يغتصبون السيدات والاطفال وغالى لا يسمع . الصرب يحرقون ويمزقون كل شئ ويجعلون الناس يتضورون جوعاً وغالى لا يتكلم » .

اليابان : مظاهرة معادية لبطرس غالى

طوكيو- وكالات الأنباء :

استقبل طلاب يساريون فى احدى الجامعات اليابانية الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى استقبالا فظا امس عندما زارها لقبول درجة الدكتوراه الشرفية فى القانون ...... وردد نحو عشرة طلاب هتافات بمكبرات الصوت امام الجامعة معادية للأمين العام مطالبين بحماية الدستور اليابانى الذى وضع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وكان غالى قد وصل إلى طوكيو يوم الاثنين فى زيارة تستغرق خمسة ايام .. واثارت هذه التصريحات غضب احزاب المعارضة اليسارية اليابانية التى تعتبر اى حديث عن تعديل الدستور خطوة إلى الوراء نحو عهد الحكم العسكرى قبل الحرب العالمية .



صرخـــــــات من وادى الصمت

فى فلسطين :

«بطرس» على درب هرتسل الماسونى

تَسلَّم بطرس غالى مهام منصبه فى أول يناير ١٩٩٢ ، وبعد ٧٩ يوماً خرج على العالم كله فى أول مؤتمر صحفى يعقده ، بصفته الدولية الجديدة، بكلام مجهول الهوية :

ليس بتفسير ولاتأويل ، ولاهو برأى ولا ملاحظات ،

كلام قاله فجأة وبلا مقدمات ،

ولم تكن هناك مناسبة دولية أومحلية تستدعى هذا الكلام ،

إنما هى الفرقعة التى حسب الناس أن بطرس غالى جاء خصيصاً إلى رئاسة بيت صهيون من أجل فرقعتها •

وأحسب أنا ، أنها فقط مقدمة لمسيرة أربع سنوات قادمة.

سوف يقضيها القديس (بيتر) غالى رسول السلام الصهيونى

على كرسى الطاغوتية الدولية الأزرق .

* كان كلام القديس **بيتر**، حول قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الخاص بحقوق الفلسطينيين فى استرداد أرضهم المحتلة .

وكان ذلك فى ٢٠ مارس١٩٩٢ ، ثم كان الخبر على صفحات صحيفة الأهرام فى صباح اليوم التالى :

ضجة في الأمم المتحدة تثيرها

تصريحات غالي حول القرار ٢٤٢

وقالت **الأهرام** بين ماقالت : «إن بطرس غالى قد استخدم اللغة العربية فى وصف القرار حسب قوله بأنه «قرار غير ملزم» .

ولم تذكر «الأهرام» فى خبرها أن توجيه السؤال والإجابة كان متفقاً عليهما بين الصحفية السائلة «**هدى توفيق**» مندوبة التلفزيون المصرى وزوجة «**حمدى فؤاد**» مراسل «الأهرام» فى واشنطن ، وبين القديس **بطرس** .

وكان هذا السؤال الخائن هو السؤال الوحيد الذى وجهته صاحبته باللغة العربية ، وكان هو أيضاً السؤال الوحيد الذى أجاب عليه القديس بطرس باللغة العربية ، وكأن الأمر كان يحتاج إلى هذه المسرحية ، حتى يعلن بطرس غالى فى أول مؤتمر صحفى له ، موقفه من أهم قضايا الشرق الإسلامي .

كأنه تعمد أن يعلن شيئاً أو يوجه رسالة متفقاً عليها ، هى فى مضمونها ومحتواها لاتخرج عن أن للأمين العام الجديد موقفاً مغايراً لكل سابقيه منذ صدور القرار ٢٤٢ عام ١٩٦٧ ..

أراد الأمين **الجديد** أن يعلن أن **النظام الدولى الجديد** الذى تحكمه أمريكا والذى اختار **غالى** ، إنما اختاره لأداء دور، وإنجاز مهمة ، وإبلاغ رسالة عنوانها : **إجابة هذا السؤال الخائن** .

أما فحوى الرسالة ، فهو باختصار شديد ، التشكيك فى جدوى هذه القرارات، وفى قوتها الإلزامية ، وجر المنطقة بعد أن فقدت كل مقوماتها المادية والمعنوية ، لكى تعيد عرض قضاياها ــ التى استقرت فى شكل قرارات ملزمة للأمم المتحدة وفى مجلس الأمن

منذ ١٩٤٧ـ على المنظمة الدولية فى ثوبها البطرسى الجديد ، ثم على مجلس الأمن •

ثم فى ظل السيادة والهيمنة المطلقة للنظام الصليبى العامل تحت تأثير مظلة اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة .

وهنا ، يمكن أن تباع كل الحقوق والقضايا ، وأن تنسخ كل القرارات السابقة كما نسخ قرار عنصرية الصهيونية منذ شهور قليلة، وأن يخرج العرب من المولد الذى يجلسون فى ظل جداره ، خاوية رؤوسهم فارغة أكفهم زائغة عيونهم .

وهنا ، يمكن أن يصدر قرار ملزم بتسليم المنطقة لحملة رايات السلم الصهيونى ، وحراس المنطقة المتآمرين على دينها وأرضها من خلال مفاوضات وندوات الإخاء والحرية والمساواة والسلام.

* إن رسالة د . بطرس كانت واضحة ، وكان معداً لها مسبقاً بين السائل والمجيب ، ولذا فإنه بات من غير المقبول ، قبول أى اعتذار أو تعديل ، أو مذكرة إيضاح ، لقد أثار **التصريح الخائن** حفيظة كل من سمعه ، حتى الصهاينة أنفسهم •

ولذا ، لاأقول أن المتحدثة باسم الأمين العام قد اضطرت ، ولكنها أكملت فصول المسرحية ، عندما خرجت ثانية إلى المراسلين والصحفيين وكاميرات التلفزة العالمية ، لِتصرّح بأن مستر **بيتر** قد جانبه التوفيق فى اختيار الوصف .

لقد أراد بطرس أن يجعل من فلسطين كبش فداء ليضمن القضاء على البقية الباقية من قوة شعب العراق فيكون بذلك قد أصاب ذبيحين ثمينين من كباش المسلمين الضالة ، بطعنة واحدة.

* لقد أطلق بطرس أول قذائفه التى اخترقت سماء نيويورك وظلت تواصل تحليقها حتى حطت بمصيبتها فوق رأس العالم العربى، لتحفر فجوة بين العرب عامة والمصريون خاصة ، وبين الأمين العام، فجوة لم يتم تجسيرها حتى الآن ، ولذا :

«هوجم غالى فى مصر هجوماً عنيفاً ، وتجاوز بعض الكتاب الحد فاتهموه بأنه : سليل الخيانة» .



وبين دفتى الكتاب (٢٨٠ صفحة من القطع الكبير) **نقرأ :**

ا: القيمة القانونية لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

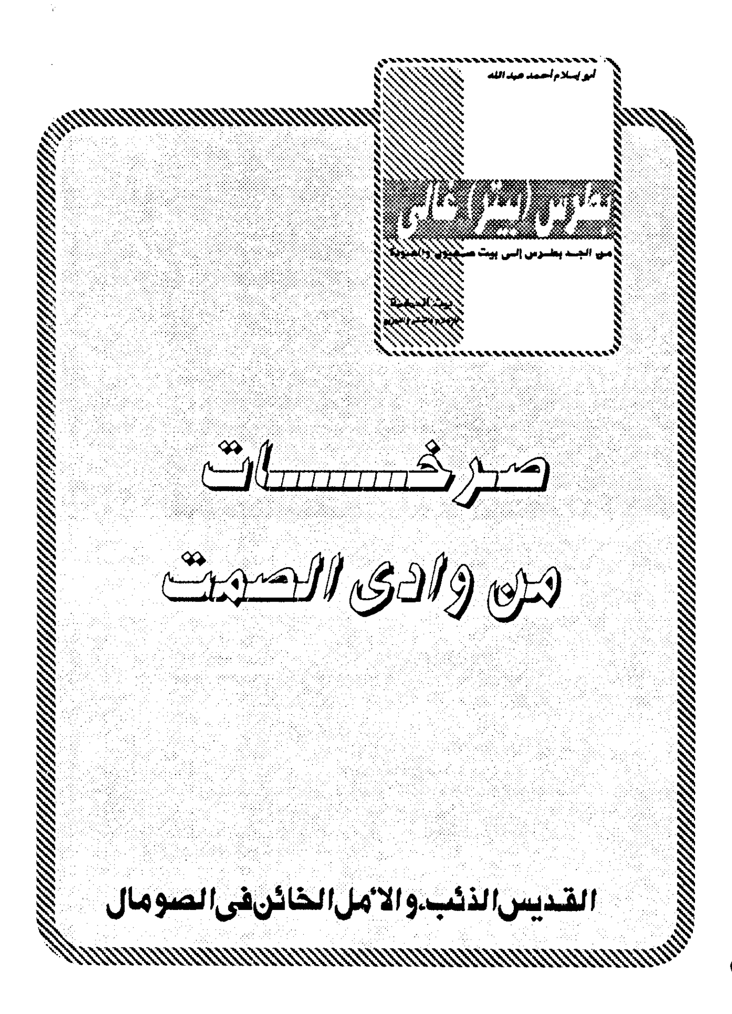
د. صلاح الدين عامر

أستاذ القانون الدولى بحقوق القاهرة

حول إلزامية القرار الدولى الرقم ٢٤٢

عيسى نخله / نيويورك

ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين


أبو إسلام أحمد عبد الله
بطرس (بيتر) غالي
من الجد بطرس إلى بيت صهيون والهوية
صرخـــات
من وادى الصمت
القديس الذئب. والأمل الخائن فى الصومال

عصمت كتاني إلى الصومال [1]

الممثل الجديد للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى فى الصومال هو الدبلوماسى العراقى الكردى عصمت كتانى ، الذى يخلف الجزائرى محمد سحنون الذى أبعده غالى عن هذا المنصب بعد خلافه معه حول الانتقادات التى اوردها سحنون تجاه مؤسسات الأمم المتحدة فى الصومال.

وكتانى بين الدبلوماسيين المخضرمين فى الأمم المتحدة . فهو لم يعمل فى صفوف الدبلوماسية العراقية فى بغداد بقدر عمله فى الدبلوماسية الدولية فى نيويورك ، حتى أن احد الدبلوماسيين العرب الذى يعرفه جيدا يصفه «الدبلوماسى الأمريكى».

وعلى رغم محاولات الأمين العام تلميع صورته بعد طول غياب واعادته إلى الأضواء ، فان العارفين بقدرات كتانى يشككون فى كونه مؤهلاً لمواجهة الوضع الصومالى .

ويبلغ كتانى الثالثة والستين وسبق ان ترأس الجمعية العامة سنة ١٩٨١ . كما مثل بلاده فى الأمم المتحدة فترة طويلة وعمل رئيساً لمكتب الأمين العام الأسبق كروت فالدهايم وامينا عاما مساعدا

الصومال فجر الخلاف بين غالي وعبد المجيد [2]

القاهرة . «المجلة»

على أثر استقالة محمد سحنون ممثل الأمين العام للأمم المتحدة فى الصومال تفجرت الأوضاع من جديد بين لادكتور بطرس غالى والدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية بسبب موقف كل منهما من هذه المشكلة . فالدكتور غالى يصر على ضرورة حل الأزمة عن طريق الأمم المتحدة فقط فيما يرى الدكتور عبد المجيد ان يأتى الحل من خلال الجامعة مع امكانية اشتراك الأمم المتحدة كطرف مساعد وليس رئيسياً .

وبدأت الجامعة العربية تحركا نشطاً بعد اقالة سحنون حيث قام الامين العام بايفاد ثلاثة مبعوثين إلى الصومال لاجراء مباحثات عاجلة مع اعضاء الحكومة المؤقتة بقيادة الرئيس محمد على مهدى ، وكذلك مع اعضاء التحالف الوطنى الصومالى بقيادة محمد فرح عيديد وتسليمهم دعوات عاجلة لحضور مؤتمر مصالحة تمهيدى يعرض فيه الاتفاق النهائى الذى وضعته الجامعة العربية لحل الأزمة الصومالية والتى يتضمن حل جميع الميليشيات المسلحة والدعوة إلى اجراء انتخابات .

وعلمت «المجلة» ان عددا كبيرا من الفصائل الصومالية وافق على حضور مؤتمر المصالحة التمهيدى فى الوقت الذى تحدده الجامعة العربية كما اعلنت جماعة عيديد رفضها حضور اى مؤتمر مصالحه او حوار تدعو إليه الأمم المتحدة والتنسيق الدائم مع أمانة الجامعة العربية فى أى خطوات تقرر اتخاذها واكدت مصادر الجامعة العربية أن التعليمات قد صدرت إلى ممثل الجامعة فى الأمم المتحدة برفض جميع أشكال التنسيق والتشاور مع الأمم المتحدة وامينها العام ما يختص بحل الأزمة الصومالية .

وتتجه النية داخل الجامعة العربية حالياً إلى اجراء اتصالات عاجلة مع سحنون لبحث امكانية تعيينه فى منصب قيادى داخل الجامعة مع الألتزام بتعيينه رئيساً لوفد الجامعة لحل الأزمة الصومالية .

(١) ، (٢) مجلة (المجلة) ١١٧ / ١١ / ١٩٩٢م

بسرعة يتحسر عليها أبناء البوسنة فى مواجهة مجازر الصليب فيهم ، صدر القرار ٧٩٤ الذى أجاز بموجبه مجلس الأمن ، التدخل العسكرى الأمريكى السافر فى الصومال ، تحت غطاء إنسانى يحمل إسم عملية «إعادة الأمل» وبموجب هذه الإجازة التآمرية ، انتشرت قوات المارينز فى القرن الأفريقى، ليقلق مضاجع كثيرة مازالت تتمثل فى أعينها عملية عاصفة الصحراء .

لقد تجاوزت أهداف عملية إعادة الأمل ، البعد الإنسانى تماماً

لأن كل روافدها التقت عند أقدام خدّام الاستراتيجية الأمريكية الخاصة بأفريقيا والشرق الإسلامى فى أفريقيا .

ولأن دور قوات حفظ السلام المنتشرة فى العالم ، ماهو إلا قناع مزيف لتغطية التواجد الصهيونى الصليبى فى أى مكان تشاء .

ولأنه من غير المقبول أن يكون لهذه القوات دوراً فعالاً وحاسماً ومؤثراً، إلا إذا توازنت قوتها العسكرية مع قوة القانون الدولى من ناحية ، ومع أضخم القوى الدولية من ناحية أخرى .

عندئذ فقط ، يستطيع السلام المسلح الذى تصدى لغزو العراق ، وتخاذل حاملاً العار الدولى فى البوسنة ، ثم استأسد فى الصومال ، أن يفرض إرادة الولايات المتحدة لا إرادة الأمم المتحدة ، إن كان ماتفعله الأمم المتحدة غير ذلك الذى تود الولايات المتحدة ، والعكس صحيح تماماً ، فأمام التجارب القريبة والبعيدة ، أصبح من الصعب



قبول عواصف أمريكية جديدة ، وإن رفعت شعار **عودة الأمل** .

أكثر من ٣٠٠٠٠ جندى جاءوا تحت مظلة بيت صهيون، وبقرار صادر من مجلس أمنه ، وبوسائط «سياسية» أمريكية، وصلوا من نحو (١٥) عاصمة دولية ، ودخلوا الصومال عبر آخر البوابات فى ثالث عملية عسكرية حملت توقيع الرئيس الأمريكى السابق بوش :

الأولى بعد غزو بناما عام ١٩٨٩ .

والثانية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١ .

وتلك هى **الثالثة** التى تم تنفيذها من خلال شرعية مجلس الأمن والقديس بيتر غالى ، على ضوء محصلة اتصالات أجراها بنفسه ودون وسائط سياسية ، مع ١٢ رئيساً ومسئولاً دولياً ، توجت بالاتفاق على قيام عملية متعددة الجنسيات تشكل فيها القوات الأمريكية ، العمود الفقرى ، ولكنها تميزت هذه المرة بموافقات غير حماسية ، أبدتها بعض الدوائر التى رأت أن هذه المبادرة فى توقيتها وآفاقها ، وربما فى احتمالاتها أيضاً :

ليست محض إنسانية ، بل ترمى إلى ماهو أبعد من هذه المهمة.

إن مجلس الأمن عندما وافق على القرار ٧٩٤ تغافل تماماً، تحديد أية مهلة للمدى الأمنى لعملية «إعادة الأمل» وهو مااعتبر بمثابة «شيك على بياض» للولايات الأمريكية ، وإزاء هذه المؤشرات السلبية المشبوهة ، طرحت الأوساط الدبلوماسية عديد من الأسئلة :

هل تتحول الصومال ، إلى رمال لبنانية متحركة جديدة ، تصح معها مخاوف المرابطون على حدود الصومال من كل اتجاه؟.

هل الحسابات الإنسانية الأمريكية ، هى بحجم المخاطر المحتملة ؟ أم أن لموقع الصومال الاستراتيجى صلة بحسابات محسوبة ؟

هل يمكن للأمريكى الذى يفكر بأزماته الاقتصادية قبل أزمات سواه أن يتحمل أعباء عملية كهذه غير محددة الأفق الزمنى ؟

* إننا نستطيع القول وباختصار شديد ، وبكثير من النوايا الطيبة أن أمريكا وبطرس قد وجدا الصومال، بعد عامين من الانتحار ، أسهل عسكرياً من يوغوسلافيا، والتدخل فيه يحمل دعاية سياسية أكبر ، لأن إنقاذ جائع، أكبر تأثيراً على العواطف من مساندة محارب ، خاصة :

إذا كان الجوع : تجويع ، والحرب : من صنع المنقذ.

لكن ذلك الطرح أيضاً لم يعد مقبولاً ، أمام الشبهات التى أحاطت سرعة اتخاذ القرار ، وسرعة التنفيذ بصورة مستفزة ، لدرجة أن الصحافة الفرنسية أعلنت انتقادها ذلك بصراحة ، كما انتقدت تلك المظاهرة الإعلامية التى صاحبت عملية الإنزال.

كما لفت المحللون السياسيون الأنظار ، إلى مغزى آخر، لسرعة وتوقيت وحجم القرار الأمريكى البطرسى ، بربط ذلك كله بانعقاد المؤتمر الإسلامى الذى عقد بالعربية السعودية ، لاتخاذ قرار حاسم لمساندة شعب البوسنة ، وحشد القوى لاستصدار قرار من الأمم المتحدة برفع الحظر عن تسليح البوسنة.

فكان القرار الأمريكى البطرسى يعنى عدم جدوى قرارات المؤتمر الإسلامى ، ولاجهود جامعة الدول العربية ، لعدم قدرة أى منهما

على تنفيذ قراراته . وكذلك ، لسد الطريق أمام مساعى المصالحة التى يمكن أن تقوم بها بعض دول المنطقة ، والتى استطاعت أن تحقق قبولاً جماعياً من الفصائل والقوى الفاعلة داخل الصومال لحضور مؤتمر مصالحة ، شامل لكافة المشكلات السياسية والاقتصادية والقبلية .

وهو المعنى الذى أكده **محمد عثمان** ممثل الاتحاد الإسلامى الصومالى الذى صرح بأن «حجم القوات الأمريكية يفوق حاجة الصومال ، وأن تكلفة نقل وإمداد تلك القوات ، كان يكفى لبناء صومال جديدة » .

أما المصالح الأمريكية التى لم تنسجم مع خارطة حسن النوايا التى أعلنها حاكم بيت صهيون ، أن ماحدث «يفتح الباب أمام تدخلات أمريكية فى مناطق أخرى ، طالما ترى أن الأوضاع فيها تهدد مصالحها ، والتى تأخذ مصطلحاً جديداً ، هو تهديد الأمن الدولى ، وتقوم باستصدار قرار من مجلس الأمن يبيح لها التدخل » ويكاد يجمع المحللون على مناطق التدخل (العاجلة الآن) وهى: أرتيريا (المسلمة) ، وجيبوتى (المسلمة) .

والسودان (المسلمة)، واليمن (المسلمة) .

تلك هي رؤية المؤلف الشخصية ، فما هي رؤى الآخرين ؟

بين دفتى الكتاب (٢٨٠ صفحة من القطع الكبير) **آراء أخرى**



تحت الطبع

من قتل الكلب ؟

معالجة فكرية لقصة مقتل كلب فرج فودة

وا إسلاماه (سلسلة تحكى مآسى المسلمين فى كل مكان)

النصاري والتنصير في مصر

إصدارات أخرى لبيت الحكمة

أساطير المعاصرين (د. أحمد عبد الرحمن) (١٩٢ص)

خطبة المرأة بين الهوي والهدي

(مذكرات فتاة مسلمة بقلم : أم المعتصم محمود) ط ٢ (١٦٨ص)

انتخابات مجلس الشعب (د. محمد صلاح الصاوي) (٣٢ص)

من سقوط الخلافة إلى مولد الصحوة ٤ أجزاء

(الأستاذ المفكر أنور الجندى) (٢٥٢ص)

النفوذ اليهودي فى الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية

(الشيخ فؤاد بن سيد الرفاعي) (١٦٤ص)

الحداثة في الشعر المعاصر (الاستاذ/ محمد القدوسي) (٤٨ ص)

الاقتصاد الخليجي وقبضة الغرب (د. سمير سعود) (٣٢٠ص)

أزمة الخليج • رؤية إسلامية (محمد عصام دربالة) (٢٥٢ص)